الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف- المسيلة.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم التاريخ.

المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز بالجزائر سبتمبر 1973 وآثاره الإقليمية والدولية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

إعداد الطالبة:

- نبيلة حفيظي

تحت إشراف الأستاذ:

د. مصطفى عبيد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. محمد السعيد قاصري	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د. مصطفى عبيد	أستاذ محاضر أ	مشرفا
أ. بن رحال يمينة	أستاذ مساعد أ	مناقشا

السنة الجامعية 1436-1437 هـ/ 2015-2016 م

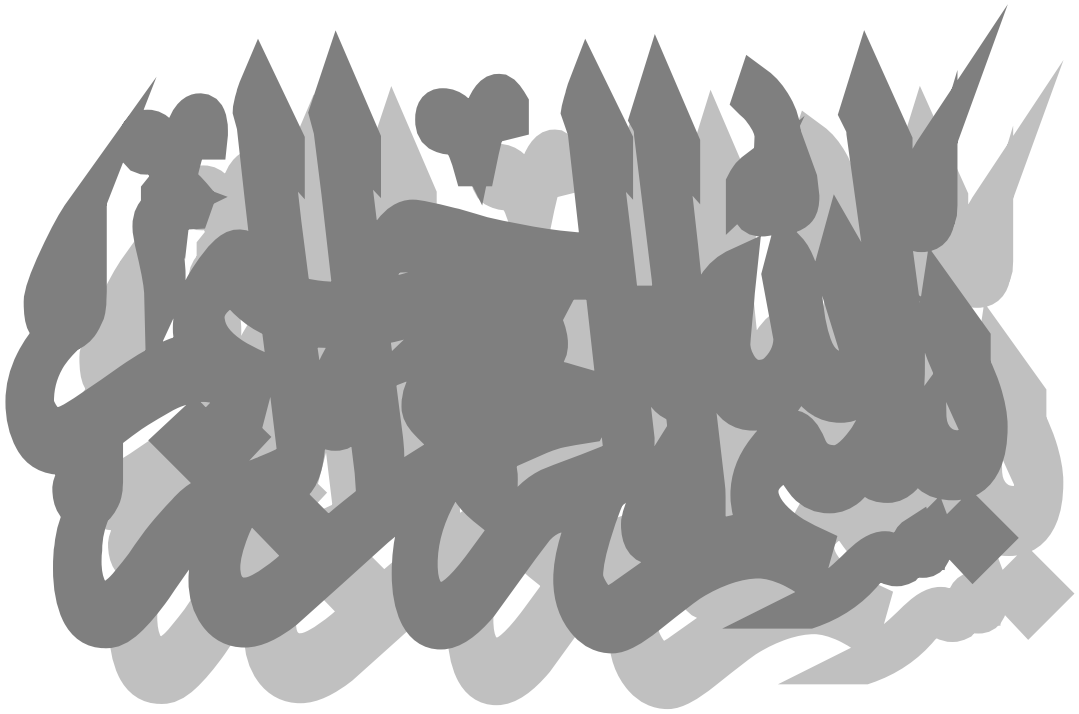

إهداء

أهدي عملي هذا إلى كل من ضحى بحياته من أجل الجزائر

إليكَ بلادي

إلى كل شمعة احترقت من أجل العلم

إلى من يداه التي لطالما داعبت رأسي بالحنان ، عيناك اللتان أستقي منهما كل الحب والأمان، كلماتك التي تشعرني بالطمأنينة والتي هي راسخة في عقلي على مر الأزمان، يا سعيدا أسعدني ، يحمل سرورا أتغلب به على دنيا الامتحان، أبي اليكَ، أهدي ما أسميه جهد أعوام، أبي اهديكَ كل الحب، لأنكَ كنت لي الأحباب والخلان، فدمت لي الناصح والمرشد والربان

إليكَ أب العنزيز

إلى من يسألوني عليهما أقول هي التي تقف حارسا في منامي، هي التي سهرت إذا ما السقم ابتلاني، هي التي تمسح الدمع اذا ما الحزن غزاني، هي التي تفرح إذا ما السرور حياني، هي بكل بساطة من كرمها الله في الذكر القرآني، اليكَ يا حاملة همي وأحزاني، أعذريني لأن هذه الأسطر لا تكفي لكي أشكركَ

إليكِ انت أمي العزيزة

إلى جدايا العزيزين ، إلى خالاتي زهرة ودليلة وأخوالي

إلى إخوتي : جميدة، بدر الدين، محمد، علاء، أسماء

إلى زوج أختي خير الدين بركة وكل من يحمل لقب حفيظي وعلية

إلى كل الأحباب والأصدقاء الذين كانوا نعم السند ، ولم يبخلوا علي بالدعم، إلى من ساروا معي الدرب خطوة بخطوة

اليكم أنتم: **جهادﷺ**، وليد، ابتسام، دلال، ابتسام فصية، كريمة، أمال، وسام فرحاني، خليدة بن عبيد، هاجر غرابي، كريمة هاش، صبرينة حلتيم، فاطمة مزعاش، العاقل نسيمة، عنزي حسيبة، مريم بداوي، أميرة رزيق

إلى كل من جمعني بهم قسم واحد ومدرج واحد إلى كل طلبة قسم التاريخ

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

نبيلة حفيظي

شكر وعرفان

نحمد المولى العلي القدير على توفيقه وعونه لنا في اتمام هذا العمل المتواضع

وإنه لشرف لي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل **الدكتور "عبيد مصطفى"** الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة، وقدم لي يد العون والمساندة، ولم يبخل علي بوقته وجهده، فكان لإرشاداته الأثر الكبير في انجاز هذا العمل.

كما أتوجه بشكري الى الذين أفادوني بنصائحهم القيمة والذين زودوني بالمادة العلمية.

وعلى رأسهم الأستاذ بوبكر بوعزيز والأستاذ تقي الدين بركاتي

وأشكر كذلك كل المشرفين على **متحف المجاهد** من إدارة وموظفين، كما أتقدم بشكري الخالص الى كل عمال المكتبات، وأخص بالذكر مكتبة **روان للخدمات الجامعية** وعلى رأسها الزميل **عبد المنعم بركاتي** الذي سهر على إنجاز هذا العمل وإخراجه على هذه الحلة.

-قائمة المختصرات-

باللغة العربية	
تر	ترجمة
تق	تقديم
ج	جزء
د .ت	دون تاريخ
د .ط	دون طبعة
د .ن	دون ناشر
ص	صفحة
ط	الطبعة
ع	العدد
مج	مجلد
بالفرنسية	
وكالة الطاقة الدولية	A.I.E
النظام الاقتصادي الدولي الجديد	N.O.E.I
منظمة الدول المصدرة للنفط	O.P.E.C
صفحة	P

مـــقدمـــة

مقدمة:

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية والتطورات التي تلتها من ضعف القوى الاستعمارية التقليدية، وظهور قوى جديدة على الساحة الدولية والتغيرات التي أحدثتها (الأحلاف العسكرية)، فوجدت الدول حديثة الاستقلال نفسها في موقف صعب، وكان رفضها الانضمام إلى هذه القوى الجديدة السمة الرئيسية لتوجهها، ولم يبق أمامها إلا المطالبة بوضع أسس جديدة للعلاقات الدولية، تضع نهاية للسيطرة والهيمنة الأجنبية بمختلف أنواعها وأشكالها، تجعل من التعاون الدولي السلمي القائم على مبادئ الاستقلال والمساواة في الحقوق والسيادة بين شعوب العالم أجمع كبيرها وصغيرها، شرطا أساسيا لحريتها وتقدمها، كما تجعل من مبدأ التعايش السلمي مصدرا وقاعدة تقوم عليها العلاقات الدولية بدلا من "السلم المسلح" القائم على القوة.

ولقد كان للمعاناة المشتركة، وطبيعة الاستعمار الواحدة الذي تعرضت له شعوب المستعمرات دورا كبيرا في ظهور محاولات التضامن، هذا التضامن الذي بدأ في شكل مؤتمرات ولقاءات اقليمية بسيطة ثم على شكل مؤتمرات ولقاءات شعبية ورسمية، كان أولها مؤتمر باندونغ، الذي يعتبر منعطفا تاريخيا، في تاريخ العلاقات الدولية المعاصرة.

ومن الجدير بالملاحظة أن المسيرة النضالية الآفرو آسيوية لا تتوقف عند مجرد انعقاد المؤتمر المذكور، بل توسعت من حركة آفرو آسيوية تقوم على أساس جغرافي ضيق، إلى حركة واسعة تقوم على أساس نضالي أوسع وتمثلت هذه الحركة الجديدة في بروز عدم الانحياز ببلغراد 1961.

❖ **أسباب اختيار الموضوع:**

- الرغبة في الإطلاع على الموضوع واكتشاف معارف جديدة حوله.
- التعرف على الدور الذي لعبه المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز المنعقد بالجزائر.
- محاولة إضافة لبنة أساسية أخرى في مجال البحث العلمي.

❖ **إشكالية البحث:** وقد حاولت ضبطها على الشكل التالي:

فيم تمثلت إسهامات المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز؟ وما الجديد الذي أضافه إلى مسار الحركة؟.

وتندرج تحت هذا الإشكال تساؤلات فرعية جاءت كما يلي:

- كيف ساهمت الحرب الباردة في ظهور حركة عدم الانحياز؟.
- ما هي إهتمامات المؤتمرات التي سبقت مؤتمر الجزائر؟.
- ما هي إهتمامات المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز، وما هي الآثار الذي انجرت عنه.

❖ **خطة البحث:**

اعتمدت على خطة بحث تكونت من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، متبوعة بمجموعة من الملاحق بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع.

جاء الفصل الأول تحت عنوان الخلفية التاريخية لحركة عدم الانحياز، والذي تضمن مبحثين، تناول المبحث الأول نشأة حركة عدم الانحياز ومبادئها، في حين عرج الثاني عن موقف الكتلتين من الحركة، أما الفصل الثاني والذي عنونته بسير الحركة عبر مؤتمراتها من 1961-1973، والذي اندرج تحته مبحثين أيضا، حيث خصص الأول للمؤتمرات التي سبقت المؤتمر الرابع، والمبحث الثاني لانعقاد المؤتمر الرابع بالجزائر 1973، بينما جاء الفصل الثالث بعنوان الآثار الإقليمية والدولية للمؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز، وقسم هو الآخر لمبحثين، جاء في الأول الآثار الإقليمية للمؤتمر، والثاني للآثار الدولية التي جاءت جراء انعقاد المؤتمر.

أما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج المتوصل اليها، من خلال هذا البحث.

❖ **المناهج المتبعة في هذا البحث:**

• **المنهج التاريخي:** نظرا لطبيعة الموضوع التاريخية، التي تقتضي رصد الأحداث وسردها بطريقة وصفية كرونولوجية.

- **المنهج المقارن:** لتوضيح اهتمامات الحركة قبل مؤتمر الجزائر، وبعد انعقاده.
- **المنهج الاستنتاجي:** لتوضيح الآثار التي نجمت عن هذا المؤتمر.

❖ **أهم المصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث:**

اعتمدت على العديد من المصادر في هذا البحث ولعل من أهمها، المذكرات الشخصية لمحرز عفرون (مذكرات من وراء القبور) والذي أفادني بشكل كبير في الفصل الثالث، والعديد من المراجع والتي نذكر منها كتاب حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية لصاحبه "مختار مزراق، وكتاب عدم الانحياز بين النظرية والتطبيق ليحي أحمد الكعكي واللذان أفاداني في الفصل الأول والثاني.

❖ **الصعوبات:**

- قلة المادة العلمية المتخصصة في الموضوع، وما توفر فقد تناول الموضوع بشكل عام، دون التركيز على مؤتمراتها، خاصة مؤتمر الجزائر.
- قلة المراجع التي تناولت آثار المؤتمر، وإن وجدت فهي سطحية.

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل الدكتور مصطفى عبيد وكل أساتذة قسم التاريخ كما أتقدم بالشكري إلى كل عمال المكتبات وأخص بالذكر مكتبة روان للخدمات الجامعية وعلى رأسها الزميل عبد المنعم بركاتي.

الفصل الأول

الخلفية التاريخية لحركة عدم الانحياز

المبحث الأول: عدم الانحياز: النشأة والمبادئ

المطلب الأول: مفهوم عدم الانحياز وعلاقته بالحياد

المطلب الثاني: ظروف تأسيس حركة عدم الانحياز

المطلب الثالث: مبادئ وأهداف حركة عدم الانحياز

المبحث الثاني: مواقف الكتلتين من حركة عدم الانحياز

المطلب الأول: في مرحلة إدانة الكتلتين لحركة عدم الانحياز

المطلب الثاني: في مرحلة التأييد ومحاولات الاحتواء

المبحث الأول: عدم الانحياز: النشأة والمبادئ

المطلب الأول: مفهوم عدم الانحياز وعلاقته بالحياد

1- مفهوم عدم الانحياز:

أورد بعض المختصين في العلاقات الدولية بعض التعاريف لعدم الانحياز، فقد ذكر الاستاذ الدكتور محمد طلعت الغنيمي بأن عدم الانحياز يعني: "موقف سياسي تتخذه دولة اتجاه دولتان أو كتلتان[1] متصارعتان أو هو بتعبير آخر عدم انحياز الدولة لأي من الجانبين اللذين يتصارعان في الحرب الباردة[2][3]، ويعرفه الدكتور اسماعيل صبري مقلد بأنه السياسات التي تقوم على مبدأ نبذ الارتباط بالتكتلات الدولية التي تخدم مصالح الدول الكبرى لما ينطوي عليه من خطر فقدان الاستقلال والكرامة الوطنية[4].

والحياد يعني عدم التحيز لأجل غير محدود، وهو الرغبة في التجرد عن مناصرة جانب دون آخر، ومن الناحية السياسية يعتبر الحياد إمكانية من إمكانيات الخيار التي يحق للدول اللجوء إليها في حال قيام نزاع مسلح لا يعنيها أو يتعلق بها بصورة مباشرة[5]، وهو يضم:

---

[1] -كتلتان: الكتلة الشرقية الشيوعية (الإشتراكية) بزعامة الإتحاد السوفياتي، والكتلة الغربية الرأسمالية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية.(ينظر: وهيب أبو فاضل، **موسوعة عالم التاريخ والحضارة**، ج 7، ط2، نوبليس للنشر والتوزيع، د. م، 2005، ص 6، 7).

[2] - الحرب الباردة (gold war): وهي مرحلة غلبت عليها أجواء العداء والتوتر مع اتساع هوة الاختلافات بينها في وجهات النظر والمصالح والتوجهات، فضلا عن ما ساد هذه المرحلة من خلافات عقائدية أثبتت حدة الحرب الدعائية بين المعسكرين. (ينظر: ممدوح النصار وأحمد وهبان، **التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى (1815-1991)**، د.ط، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية 2005، ص ص 248، 249).

[3] -سعد حقي، **مقدمة في العلاقات الدولية**، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، بغداد، 2000، ص ص 303، 304.

[4] -هايل عبد المولى طشطوش، **مقدمة في العلاقات الدولية**، د.ط، د.ن، د.م، 2010، ص 225.

[5] -عبد الوهاب الكيالي وآخرون، **موسوعة السياسة**، ج 2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د .ت، ص 594.

أ- الحياد العرضي ويسمى أحيانا بالإرادة المنفردة.

ب- الحياد الدائم ويسمى بالحياد الاتفاقي.

وتجدر الإشارة بأن جل المفكرين الغربيين يتفقون على هذا التقسيم، إلا أنه يوجد من يقسم الحياد إلى ثلاثة أنواع:

أ- الحياد العرضي.

ب- الحياد الدائم.

ت- الحياد ال وعدم الانحياز[1].

2- الاختلافات المتباينة بين الحياد الإيجابي وعدم الانحياز:

إن الحياد الإيجابي من الناحية السياسية هو من صور الحياد التي ترتب عليها ظهور الحرب الباردة والصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي في محيط العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، وفي إطار الحياد ال تبنت الدولة سياسة محايدة تبعدها عن الحرب الباردة وتكتلاتها، حتى تتمكن من القيام بدور تحقق من خلاله[2] تخفيف حدة التوتر الدولي [3].

واختلفت آراء مؤسسي سياسة الحياد الإيجابي حول المصطلح نفسه، فكان جواهر لال نهرو[4] يعترض على هذا المصطلح، رغم أن الهند قد التزمت منذ استقلالها الحياد

---

[1] - مختار مزراق، **دور حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (بلغراد 1961-1983)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في العلوم السياسية، جامعة بن يوسف بن خدة، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2009/2008، ص 79.

[2] -هايل عبد المولى طشطوش، المرجع السابق، ص 230، 231.

[3]-محمد سعد أبو عامود، **العلاقات الدولية المعاصرة**، د .ط، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2007، ص 74.

[4] -جواهر لال نهرو: أول رئيس وزراء للهند ابن موتيلال، أدى دورا رئيسيا في الشؤون العالمية بوصفه أحد مؤسسي حركة عدم الانحياز. (ينظر: عبد الفتاح أبو عيشة، **موسوعة القادة السياسين عرب وأجانب**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص).

الإيجابي وكان نهرو يفضل استخدام مصطلح "الالتزام" ويرجع ذلك إلى تخوفه من مصطلح الحياد، إذ يعني مدلوله اللغوي اللامبالاة، أما جمال عبد الناصر[1] فكان يفضل استخدام كلا المصطلحين معا، الحياد ال وعدم الانحياز، وكان يفضل أحيانا مصطلح الحياد ال، بينما كان اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو[2] يقتصر استخدامه على مصطلح عدم الانحياز مع تجنبه لاستخدام مصطلح الحياد الإيجابي، إلا أنه رغم الاختلافات في الأصول الفكرية والمدلولات اللغوية والسياسية لهذه المصطلحات الثلاث المتعلقة بالحياد التقليدي والحياد الإيجابي وعدم الانحياز[3]، إلا أن كلها جاءت بهدف واحد وهو تحقيق السلام العالمي، ويتمم أحدهما الآخر ولهم مدلول واحد[4].

ومن منطلق المفهوم القانوني توجد اختلافات واضحة بين سياستي الحياد وعدم الانحياز، فبعد أن تطور مفهوم الحياد خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وتأكد خلال القرن العشرين، برزت سياسة عدم الانحياز، وكان يطلق عليها Neutrality وأحيانا Neutralism وأحيانا أخرى أضيف اليها تعبير [5]، إذ أن الحياد قد نشأ في اتفاق لاهاي 1907[6]، حيث يفترض في الدول المحايدة الامتناع عن المساهمة في أي

---

[1] -جمال عبد الناصر، قائد ورجل دولة عسكري، تقلد منصب وزير الوزراء ثم أصبح رئيسا للجمهورية الجديدة المصرية التي أعلنت عام 1953. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج 2، المرجع السابق، ص 75) . (ينظر كذلك: سفيان الصفدي، **الموسوعة التاريخية للدول الأعلام وقادتها**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص 164.)

[2] -جوزيف بروز تيتو، رجل دولة يوغسلافي، انظم إلى الحزب الشيوعي عام 1920، أنتخب رئيسا عام 1953، دعم سياسة التعايش السلمي وحركة عدم الانحياز. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج 2، المرجع السابق، ص 835.)

[3] –هايل عبد المولى طشطوش، المرجع السابق، ص ص 231، 232.

[4] –محمد منذر، **مبادئ في العلاقات الدولية**، د. ط، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2002، ص 218.

[5] –هايل عبد المولى طشطوش، المرجع السابق، ص 233.

[6] –ناصيف يوليف حتى، النظرية في العلاقات الدولية، د.ط، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، د.م، د.ت، ص 162.

صراع مسلح أو تقديم أية مساعدات للأطراف المتحاربة وتتمثل الاختلافات بين سياسة عدم الانحياز والحياد كالآتي:

1- أن أساس الحياد هو اتفاقات دولية أو قوانين داخلية، أي أنه ينبع من أساس قانوني في حين أن عدم الانحياز يقوم على اعتبارات سياسية وليست قانونية.

2- إن الشاغل الأساسي للدول المحايدة هو الحرب والابتعاد عنها في حال اندلاعها وإتباع سياسة تهيئ لهذا الموقف في حالة السلام، أما عدم الانحياز هو سياسة شاغلها الرئيسي هو وقت السلم في حال نشوب الصراع المسلح فإن للدولة حرية اتخاذ قراراها.

3- سياسة الحياد السلبية في المقام الأول، أما سياسة عدم الانحياز كما تبلورت في العالم الثالث[1] فهي ة تسعى لتعزيز السلام وتخفيف حدة التوتر، فهدف الدول المحايدة هو مجرد الحفاظ على حيادها وقت الحرب، أما هدف الدول الغير منحازة هو بناء عالم جديد[2].

[1] - العالم الثالث: وهو الذي يقع وراء حدود "امبراطوريتي القطبين" جغرافيا وسياسيا وعرفت مصالح الاحصاء التابعة لهيئة الأمم المتحدة دول العالم الثالث جغرافيا بأنها دول أمريكا باستثناء الولايات المتحدة وكندا، وأقيانوسيا باستثناء استراليا ونيوزلندا، وآسيا باستثناء اليابان والدول الشيوعية، وإفريقيا باستثناء افريقيا الجنوبية. (ينظر: محمد طه بدوي، **مدخل إلى عالم العلاقات الدولية**، د.ط، دار النهضة، بيروت، 1972، ص 264. ينظر كذلك: وعبد الحميد زوزو، **تاريخ الاستعمار والتحرر في افريقيا وآسيا**، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997، ص 5.)

[2] – هايل عبد المولى طشطوش، المرجع السابق، ص ص 233، 234.

المطلب الثاني: ظروف تأسيس حركة عدم الانحياز

نشأت حركة عدم الانحياز في ظل ظروف متعددة ومن بينها:

– اشتداد حدة التنافس والصراع الدولي بهدف فرض النفوذ، وظهور الحرب الباردة خلال نهاية عقد الخمسينيات وبداية عقد الستينيات[1]، وظهور سياسة الأحلاف[2] والتكتلات العسكرية، ونتيجة لذلك بدأت الدول حديثة الاستقلال تطالب بمكانتها في العلاقات الدولية، بالإضافة إلى إبداء هذه الدول رغبتها في التنمية[3] الاقتصادية والاجتماعية والثقافية[4].

– وقد كان من أبرز الأفكار والفلسفات التي ساهمت هي الأخرى في تكوين (إيديولوجية) حركة عدم الانحياز التي عرفتها شعوب القارتين منذ مطلع العشرينات من هذا القرن، هو ظهور محاولات التضامن في ما بين شعوب القارتين التي كانت تعاني من ظروف استعمارية متشابهة، هذا التضامن الذي ظهر في البداية في شكل مؤتمرات آسيوية وافريقية قارية (ينظر الملحق رقم 1)[5]، إلا أن هذا التضامن لم يتبلور بشكل منظم وواضح إلا مع ظهور الحركات التحررية التي اجتاحت المستعمرات في أعقاب الحرب العالمية الثانية وبالتحديد عند نشوب النزاع الأندونيسي الهولندي، 17 أوت 1945، إلى

---

(1) – هايل عبد المولى طشطوش، المرجع السابق، ص 234.

(2) – الأحلاف العسكرية: هي علاقة تعاقدية بين دولتين أو أكثر يتعهد بموجبها الفرقاء المعنيون بالمساعدة المتبادلة في حالة حرب، وسياسة الأحلاف هي نقيض سياسة العزلة التي ترفض أية مسؤولية عن أمن الدول الأخرى. (ينظر: علي صبح، **الصراع الدولي في نصف قرن (1945–1995)**، ط 2، دار المنهل للنشر والتوزيع، د. م، 2006، ص 86.)

(3) – التنمية Development: تعني الكلمة في عمومها التوسع أو النمو أو التحسن في الأوضاع وهي سياسة تلجأ إليها الدولة للتخلص من التبعية الاقتصادية والنهوض في كافة القطاعات السياسية والاجتماعية. (ينظر: عبد القادر رزيق المخادمي، **النظام الدولي الجديد الثابت... والمتغير**، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص 376.)

(4) – مختار مزراق، **حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية، (1961–1983)**، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص ص 7، 8.

(5) – نفسه، ص 13.

ديسمبر 1949، وازداد التضامن خلال الحرب الكورية (1950-1953)[1]، ثم ارتقى عند ظهور الحركات الآفروآسيوية[2]، ويعد مؤتمر باندونغ (1955) أول مؤتمر تأكدت خلاله فكرة التضامن الإفريقي الآسيوي[3]، حيث جمع الدول المضطهدة من السياسة الاستعمارية الغربية[4]، انعقد بين 18 و24 أفريل[5]، وقد شاركت فيه 27 دولة[6]، وقد عالج مواضيع عديدة من بينها مسألة الاستعمار الذي يشكل خطرا يجب القضاء عليه في أقرب وقت، إضافة إلى مسألة السلم والتعاون الدولي وكذلك مفهوم التنمية الذي لم يعالجه إلا بصورة سطحية[7]، أما عن نتائجه ففي المجال السياسي طالب المؤتمرون بعدة قضايا قضايا تضمنها البيان الختامي، تأييد مبادئ في حقوق الانسان ومبدأ تقرير مصير الشعوب واستنكار التفرقة والتمييز العنصري[8]، وكذا تأييد كفاح الشعب الجزائري[9]، أما أما في المجال الاقتصادي فقد وافق المؤتمر على تشجيع التنمية واعتبرها ضرورية في البلدان الآسيوية والافريقية، أما في المجال الثقافي أولى المؤتمر أهمية خاصة للثقافة لما تلعبه من دور في تقارب الشعوب[10].

---

(1) -مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية، (1961-1983)، المرجع السابق، ص 8.

(2) – هايل عبد المولى طشطوش، المرجع السابق، ص 234.

(3)– mohamed harbi, **les Archives de la révolution Algérienne**, paris, les edetions jeunes Afrique,PARIS, 1988, p 172.

(4) – محمد البشير الإبراهيمي، **آثار محمد البشير الإبراهيمي (1954-1964)**، تق: أحمد طالب الإبراهيمي، ج 5، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 81.

(5) – مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)، المرجع السابق، ص 67.

(6) – (بورما، سيلان، بكستان، أفغانستان، كمبوديا، الصين، مصر، أثيوبيا، غانا، إيران، اليابان، العراق، الأردن، لاووس، لبنان، ليبيريا، النيبال، الفلبين، السعودية، السودان، سوريا، سيام، تركيا، فيتنام الشمالية، الفيتنام الجنوبية، أندونيسيا). (ينظر: لبيب عبد الستار، **أحداث القرن العشرين من 1919**، ط 6، دار المشرق، لبنان، ص 214.)

(7) – مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)، المرجع السابق، ص ص 71، 75

(8) – عيسى ليتيم، **الكتلة الآفروآسيوية وقضايا التحرر (القضية الجزائرية أنموذجا)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005، ص ص 45-47.

(9) – عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج3، ط 1، دار البعث للنشر والتوزيع، الجزائر، 1991، ص 129.

(10) – عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص ص 45- 47.

ولقد لقى هذا المؤتمر نجاحا مما يؤكد على ذلك الانطباعات التي برزت كشعارات للدول في تلك الفترة مثل "التعايش السلمي[1]"[2]

- وبهدف تطوير سياسة الحياد وعدم الانحياز وتوسيع نطاقها، عقد مؤتمر بريوني في يوغسلافيا عام 1956 ويعد هذا الأخير حلقة وصل بين مؤتمر باندونغ ومؤتمر عدم الانحياز الأول (مؤتمر بلغراد 1961)[3].

- انعقاد مؤتمر بلغراد 1961 والذي على أساسه برزت حركة عدم الانحياز[4].

المطلب الثالث: مبادئ وأهداف حركة عدم الانحياز

1- مبادئ حركة عدم الانحياز:

أ- يجب أن تنتهج سياسة مستقلة قائمة على تعايش الدول ذات النظم السياسية والاجتماعية المختلفة وعلى عدم الانحياز أن تظهر اتجاها يؤيد هذه السياسة.

ب- يجب أن تؤيد الدول الغير منحازة حركات الاستقلال الوطني.

ت- أن لا تكون الدول الغير منحازة عضو في حلف عسكري فإن الدولة تكون غير منحازة إذا انخرطت في حلف من الأحلاف كالحلف الأطلسي[5][6].

---

[1] - التعايش السلمي: ويقصد بذلك التخلي عن نظرية حتمية الحرب وتأكيد إمكانية التعايش بين النظامين الشيوعي والرأسمالي في إطار المنافسة السلمية. (ينظر: محمد السيد سليم، **تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين**، ط 2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 588.)

[2] – مالك بن نبي، **فكرة الآسيوية الافريقية في ضوء مؤتمر باندونغ**، تر: عبد القادر شاهين، دار الفكر، دمشق، 1981، ص 103.

[3] – محمد عزيز شكري، **الأحلاف والتكتلات في السياسية العالمية**، د.ط، عالم المعرفة الكويت، 1978، ص 88. 88.

[4] – مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)، المرجع السابق، ص 09.

[5] - الحلف الأطلسي: تم توقيع معاهدة الحلف الأطلسي في أفريل 1949، ضم العديد من الدول منها بريطانيا، فرنسا، بلجيكا، وغيرها من الدول. (ينظر: اسماعيل صبري مقلد، **العلاقات السياسية الدولية دراسة في الأصول والنظريات**، د .ط، المكتبة الأكاديمية، القاهر، 1991، ص 346.)

[6] –محمد عزيز شكري، المرجع السابق، ص ص 90، 91.

ث- عدم الانضمام إلى أي اتفاق ثنائي مع دولة عظمى[1].

ج- يجب أن لا تكون قد سمحت لدولة أجنبية بإقامة قواعد عسكرية بإقليمها بمحض إرادتها[2].

2- أهداف حركة عدم الانحياز

أ-الأهداف التقليدية

- تحقيق نزع السلاح: حيث رأى أن نزع السلاح ضرورة قسوة وأن الحالة الراهنة هي أخطر حالة عرفها العالم وإذا رفضت الدول الكبرى سبل التفاوض فإن العالم سوف يسير نحو الدمار[3].
- تحقيق الاستقلال السياسي: فحركة عدم الانحياز ارتبطت أساسا بالدعوة للتحرر والمحافظة على الاستقلال[4].
- حل النزاعات الدولية بالطرق السلمية: فالسلم يمثل قضية جوهرية في إيديولوجية عدم الانحياز، فهو يمثل عنصرا هاما لاتخاذ حل للنزاعات الدولية والتخفيف من حدة التوتر[5].

---

(1) – شريف جويد علوان، **سياسة عدم الانحياز وآفاق تطورها**، ج 93، منشورات الجاحظية، بغداد،1971، ص 73.

(2) – ناصيف يوليف حتى، المرجع السابق، ص 165.

(3) – "الهيكل السياسي لعدم الانحياز من خلال خطب قادته"، **جريدة المجاهد**، ع 104، سبتمبر 1961، ص 156.

(4) – مجدي عامر، "المؤتمر الوزاري العاشر لحركة عدم الانحياز (من آكرا – غانا 2 الى 3 سبتمبر 1991)"، **مجلة السياسة الدولية**، ع 107، يناير 1992، ص 251.

(5) – سعد حقي، المرجع السابق، ص 310.

ب- الأهداف الجديدة.

- إقامة نظام اقتصادي دولي جديد: ونتيجة لتشبث البلدان الرأسمالية[1] بمواقفها الاستغلالية من جهة وفشل العقد الأول للتنمية (1960-1970) من جهة أخرى[2]، ثم أصبحت دول العالم الثالث تطالب بإقامة نظام اقتصادي دولي جديد[3].

---

[1] - الرأسمالية: هي مصطلح يطلق على المجتمع الرأسمالي الذي يملك فيه الأفراد وسائل الانتاج كالأرض والصناعات، ويكون هذا الإنتاج لصالح أولئك الملاك والأفراد. (ينظر: جمال عبد الناصر، **المعجم الاقتصادي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 189.)

[2] – مختار مزراق، حركة عدم الانحياز عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)، المرجع السابق، ص 313.

[3] – حسن نافعة، **الأمم المتحدة في نصف قرن دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ 1945**، د .ط، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1995، ص 235.

المبحث الثاني: مواقف الكتلتين من حركة عدم الانحياز

المطلب الأول: في مرحلة إدانة الكتلتين لحركة عدم الانحياز

1- موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحركة:

تميزت مواقف الدول بصفة عامة والولايات المتحدة بصفة خاصة بأهمية ضمان تبعية الدول حديثة الاستقلال لها حتى ولو كانت أنظمة الحكم بها ديكتاتورية[1] حيث أعلن جون فو ستردالاس[2] سياسة عدم الانحياز إعتبرها لا أخلاقية وقصيرة النظر[3].

والملاحظ أن المعارضة الغربية وخاصة الأمريكية لسياسة عدم الانحياز لم تتوقف عند مستوى الإدانة الإعلامية بل حاولت أيضا منذ عام 1951 تطبيق "مبدأ ايزنهاور"[4] حيث سعى جون "فوستردالاس" لتطبيقه عن طريق الضغط على بلدان المنطقة للدخول في"حلف بغداد[5]" إلا أن البلدان رفضت ذالك[6].

2- موقف الاتحاد السوفياتي:

---

[1] – محمد السروجي، **سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال الى منتصف القرن العشرين**، د.ط، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005، ص 82.

[2] -جون فوستر دالاس: وزير الخارجية الامريكية في عهد الرئيس إيزنهاور. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسية، ج2، المرجع السابق، ص644.)

[3] – محمد عزيز شكري، المرجع السابق، ص 82.

[4] -مبدأ ايزنهاور: هو الخطوط العامة للسياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط،(من ليبيا غربا الى باكستان شرقا وتركيا شمالا وإثيوبيا جنوبا أعلنها دوايت ايزنهاور. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسية، ج1، ص437.)

[5] – حلف بغداد، اتخذ اسم "حلف بغداد"، أدى الى صراع عنيف داخل البلدان العربية واستمر الصراع حتى انسحبت العراق منه وأصبح يعرف بالحلف المركزي. (ينظر: أبو فاضل، المرجع السابق، ص ص 82، 83.)

[6] – مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961–1983)، المرجع السابق، ص82–83.

إتخذ الإتحاد السوفياتي عبر صحافته موقفا مماثلا في البداية فاتهم سياسة عدم الانحياز بانها تبعية جديدة للاستعمار ونعى على يوغسلافيا خروجها عن الأفكار الماركسية اللينية وانتهاجها لسياسة تمثل أكذوبة استعمارية[1] ، كما أكدت الدوائر الرسمية في الاتحاد السوفياتي بأن يوغسلافيا قد أصبحت تابعة للسياسة الأمريكية بسبب تبنيها لسياسة عدم الانحياز، وقد صرح خورتشوف[2] في هذا المجال يقول"...أن سياسة الحياد ال التى يعمل اليوغسلافيون على التبشير بها تحتوي على رائحة نفوذ احتكارات أمريكية التى تساهم في بناء الاشتراكية[3] اليوغسلافية ..."

وباختصار فقد هناك توافق بين الكتلتين وهو مناهضة سياسة عدم الانحياز [4].

المطلب الثاني: في مرحلة التأبيد ومحاولات الاحتواء

ونظرا لعجز الكتلتين عن منع بروز الحياد ال وعدم الانحياز على مسرح الأحداث الدولية تطور موقف الكتلتين في المرحلة اللاحقة إلى الإعتراف بسياسة الحياد ال وعدم الانحياز وتغيير موقفها وهذا راجع إلى عدة عوامل أهمها:

1- وصول قوتين عظيمتين (الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتي) إلى نوع من توازن القوى أدى إلى استبعاد إمكانية وقوع حرب ثالثة.

---

[1] – محمد عزيز شكري، المرجع السابق، ص89.

[2] - خورتشوف: رجل دولة سوفياتي، حكم الإتحاد السوفياتي منذ عام 1953 الى عام 1964، وتميز حكمه بالعداء الشديد للستالينية وبإرساء دعائم الأولى لسياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي. (ينظر: عبد الفتاح بوعيشة، المرجع السابق، ص116.)

[3] - الإشتراكية: مذهب سياسي وطابع اقتصادي غالبا وتعتبر كما يدل اسمها ممثلة للمذهب الجماعي ويقابلها المذهب الفردي وهي وليدة النظام الصناعي. ينظر يحي محمد نبهان، **معجم مصطلحات التارخية**، دار يافا للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص52. وينظر كذلك، جواهر لال نهرو، **لمحات من تاريخ العالم**، د.ط، دار المعارف، مصر، 2003، ص130.

[4] – محمد عزيز شكري، المرجع السابق، ص89.

2- النجاح الذي حققته الدول المحايدة من دخولها مسرح الأحداث الدولية (منظمة الأمم المتحدة[1]، والمنظمات المتفرعة عنها) وتمكنها من لعب دور الوسيط في حل النزاعات والخلافات بين الدول.

ولهذه العوامل بدأت الكتلتان تتنافسان على تأييد دول عدم الانحياز ولعل ما صرح به الرئيس كنيدي[2] عام 1961 يبرر لنا هذا الموقف :"...إننا نؤيد هذه الحركة (الحركة الآفروآسيوية) بغض النظر عما تتبعه أو تختاره هذه البلدان[3]، أما السوفيات فقد بدأت علاقته مع العالم الثالث برصيد لابأس به من الحياد[4] وذالك ابتداءا من1956 وذالك باستخدامه بصفة في أغلب الأحيان التغيرات السياسية الخاصة بحركة عدم الانحياز كاستخدام "منطقة السلم"[5].

---

[1] - الأمم المتحدة: استعمل مصطلح الأمم المتحدة أول مرة للإشارة الى الدول التى استجابت للمبادئ الواردة في الميثاق الاطلنطي سنة 1941 جاءت من أجل إيجاد وسائل تكفل من خلالها حل المنازعات بالطرق السلمية. (ينظر: على يوسف شكري، **المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة**، د.ط، ابتراك للنشر والتزيع، القاهرة، 2002، ص62-67).

[2] - كينيدي: أفتى رئيس أنتخب للولايات المتحدة الأمريكية، استلم السلطة بإرادة تعترف بالتحديد في جميع الميادين وأحاط نفسه بأركان من المفكرين نصفهم أساتذة من جامعة هارفارد، دعى الى وقف الحرب الباردة، أغتيل بتكساس عام 1963،(ينظر: نور الدين حاطوم، **تاريخ عصرنا منذ 1945**، ط 2، دار الفكر، لبنان، 2006، ص378). وينظر كذلك: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسية، ج5، المرجع السابق، ص358.)

[3] – مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)، المرجع السابق، ص131-134.

[4] – جمال حمدان، **استراتجية الاستعمار والتحرر**، د. ط، دار الشروق، بيروت، 1983، ص338.

[5] – مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)، المرجع السابق، ص134.

الفصل الثاني

سير الحركة عبر مؤتمراتها

(1973-1961)

المبحث الأول: المؤتمرات التي سبقت مؤتمر الجزائر.

المطلب الأول: مؤتمر بلغراد التأسيسي (1961).

المطلب الثاني: مؤتمر القاهرة (1964).

المطلب الثالث : مؤتمر لوزاكا (1970).

المبحث الثاني: مؤتمر الجزائر 1973.

المطلب الأول: سير أعمال المؤتمر الرابع.

المطلب الثاني: القضايا التي ناقشها المؤتمر الرابع.

المطلب الثالث: القرارات التي خرج بها المؤتمر الرابع.

المبحث الأول: المؤتمرات التي سبقت مؤتمر الجزائر.

المطلب الأول: مؤتمر بلغراد التأسيسي (1961).

انعقد المؤتمر الأول لعدم الانحياز في بلغراد عاصمة يوغسلافيا من 1 إلى 6 سبتمبر 1961[1]، حيث تم فيه وضع أول تعريف قانوني لمفهوم عدم الانحياز، حضره أهم زعماء العالم الثالث من بينهم الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو، أحمد سوكارنو[2] وجمال عبد الناصر [3] وكذلك ممثل الحكومة المؤقتة الجزائرية[4] (بن يوسف بن خدة[5])بالإضافة إلى مجموعة من الدول[6] (ينظر الملحق رقم 02).

ومن القضايا التي ناقشها المؤتمر بعناية قضية الاستعمار التي تعتبر بكافة صورها الركيزة الأساسية التي تقوم عليها سياسية عدم الانحياز، حيث أن معظم الدول التي تبنت هذه السياسة كانت خاضعة للاستعمار ومن ثم فإن التجربة الاستعمارية التي مرت بها دول عدم الانحياز، أدت إلى اتخاذها من الاستعمار هدف أساسي سياستها الخارجية[7]، كما طالب المؤتمر بحق تقرير المصير والاستقلال[8]، فالبشر بحاجة إلى إعادة بناء العالم بناءا سليما على أساس حق تقرير

---

[1] – محمد بلقاسم وآخرون، **القواعد الخلفية للثورة الجزائرية –الجبهة الشرقية– 1954–1962**، د. ط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وأول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص 309.

[2] – أحمد سوكارنو: من مواليد 1901، قام بمقاومة الاستعمار الهولندي، أعلن استقلال اندونيسيا عام 1945، ترأس الجمهورية الأندونوسية من عام 1945، يعتبر أحد مؤسسي حركة عدم الانحياز البارزين. (ينظر: محمد بوذينة، **موسوعة أحداث العالم بالقرن العشرين**، ج3، منشورات محمد بوذنية، تونس، 2000، ص 408.)

[3] – يحي أحمد الكعكي، **عدم الانحياز بين النظرية والتطبيق**، د .ط، دار النهضة العربية، بيروت، د .ت، ص ص 159، 160.

[4] – الحكومة المؤقتة الجزائرية: تأسست يوم 19 سبتمبر 1958، كانت مفاجأة لكل من الحكومة التونسية والمراكشية، اعتزم أعضاؤها السفر إلى تونس ومراكش لمفاوضة الحكومتين للاعتراف بالحكومة بعد إعلانها، ثم يعودون إلى القاهرة لعقد مؤتمر صحفي وإذاعة برنامج الحكومة في أواخر شهر سبتمبر 1958. (ينظر: فتحي الديب، **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط 2، دار المستقبل العربي، القاهرة، ط 2، 1992، ص 390.)

[5] – بن يوسف بن خدة: من مواليد مدينة البرواقية، إلتحق بصفوف الحركة الوطنية، كما تحصل على دبلوم في الصيدلة وانخرط في صفوفه حزب الشعب. (ينظر: بن يوسف بن خدة، **جذور أول نوفمبر 1954**، ط 3، تر: مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص7.)

[6] – محمد عزيز شكري، المرجع السابق، ص 66.

[7] – هايل عبد المولى طشطوش، المرجع السابق، ص 255.

[8] – مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولي (1961–1983)، المرجع السابق، ص 364.

المصير[1]، وفي سياق التحدث عن الاستقلال كانت الحكومة الجزائرية تسعى لتجنيد جميع الامكانيات للحصول على الاستقلال الحقيقي الذي يستند إلى وحدة الشعب ووحدة أراضيه[2]. كما سعى المؤتمر جاهدا لمكافحة التمييز العنصري أو الأبارتيد[3]APARTHIED، فهذه السياسة بالنسبة لحركة عدم الانحياز تدخل ضمن كفاحها ضد الإمبريالية[4] والاستعمار لأن التمييز العنصري ما هو إلا شكل من أشكال العنصرية التي تقوم على التفرقة والعرقية، ولقد تمثل موقف دول حركة عدم الانحياز من هذه السياسة منذ انعقاد مؤتمر بلغراد في التأكيد على مكافحة التمييز العنصري[5]، وقد أولى المؤتمر لموضوع نزع السلاح أهمية خاصة وطالب أعضاء المؤتمر بأهمية تمثيل الدول الغير منحازة في جميع المؤتمرات الدولية التي تعقد البحث في موضوع نزع السلاح[6]، وفي الجلسة الختامية صدرت عدة قرارات كان أهمها:

- أن الشعوب لها حق تقرير مصيرها بنفسها.
- حق كل دولة في الاستقلال وحرية التصرف في مواردها.
- إدانة أعمال القمع العسكرية التي تتعرض لها الشعوب التي ما تزال تكافح من أجل استقلالها، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.
- استنكر المؤتمر التمييز العنصري بكل أشكاله[7].
- العمل على نزع السلاح حيث وجه المؤتمرون رسالة إلى غوربتشوف وكينيدي يحثون فيها على التفاوض من أجل إرساء صوت السلام[8].

---

(1) – محمد بجاوي، **الثورة الجزائرية والقانون (1960-1961)**، ط 2، تر: علي الخش، دار الرائد للكتاب، 2005، ص ص 326، 327.

(2) – يحي بوعزيز، **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، ج 3، دار الغرب للنشر، الجزائر، 1995، ص 17.

(3) – الأبارتيد:مصطلح يرمز إلى سياسة التفرقة والعنصرية والتمييز العنصري، كما تطبقه جمهورية جنوب افريقيا. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج 1، المرجع السابق، ص 16.)

(4) – الإمبريالية: ظاهرة اقتصادية سياسية عسكرية تتجسد في أقدام الدول القوية في العصر الحديث أي الرأسمالية الصناعية على على التوسع وفرض سيطرتها على شعوب وأراضي أجنبية بدون تلك الشعوب بهدف نهب ثرواتهم. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج 1، المرجع السابق، ص 301.)

(5) – هايل عبد المولى طشطوش، المرجع السابق، ص 257.

(6) – نفسه، ص 249.

(7) – يحي أحمد الكعكي، المرجع السابق، ص ص 162، 163.

(8) – لبيب عبد الستار، المرجع السابق، ص 218.

المطلب الثاني: مؤتمر القاهرة (1964):

انعقد في القاهرة بمصر ما بين 5 إلى 10 أكتوبر 1964[1]، وقد سبق هذا المؤتمر مؤتمر تحضيري عقد في كولومبو في 20 آذار 1964[2]، حيث افتتح جمال عبد الناصر أعمال المؤتمر المؤتمر الثاني لقمة عدم الانحياز في السادسة والربع من مساء الإثنين 5 أكتوبر 1964 بحضور 47 دولة[3]. (ينظر الملحق رقم 03)

وخلال هذا المؤتمر نوقشت عدة مسائل هامة منها مسألة القواعد العسكرية الأجنبية حيث اعتبرها مهددة للسلام العالمي ولسيادة الدول المعنية ولا سيما تلك المقامة في الأقاليم الآسيوية والإفريقية ومن القضايا الأخرى التي ناقشها المؤتمر بعناية قضية عدم الانحياز بحد ذاته، فقد دارت مناقشات مسهبة حول مواصفات الدولة التي تعتنق عدم الانحياز وقد سادها الرأي الذي نادى به الرئيس فيدال كاسترو[4] ودعمه فيه الرئيس نيكروما[5] ومفاده أن الدول غير المنحازة حرة في اختيار النظام السياسي الذي يلائمها دون أن يعتبر ذلك مساسا بعدم الانحياز[6]، كما ركز المؤتمر أيضا على مسألة القضاء على الإستعمار ففي تللك الفترة شهدت القارة الافريقية مشاكل عديدة لعل من أهمها هي الإطاحة بالحكومة الوطنية في الكونغو[7]، كما طالب المؤتمر بحق تقرير المصير والتركيز على الطرق السلمية في حل النزاعات بين الدول، واهتم كذلك بقضايا التخلف والتنمية الاقتصادية وأوضح خطر الفقر على السلام العالمي[8].

---

(1) – مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961–1983)، المرجع السابق، ص 365.

(2) – شريف جويد علوان، المرجع السابق، ص 16.

(3) – يحي أحمد الكعكي، المرجع السابق، ص 170.

(4) – فيدال كاسترو: قائد ثوري ورجل دولة كوبي تولى العديد من المناصب الحكومية، حيث أصبح رئيسا للدولة والحكومة عام 1965. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، المرجع السابق ج5، ص ص 41، 42.)

(5) – نيكروما: أول رئيس لدولة غانا ومن مؤسسي منظمة الوحدة الإفريقية وشريك نهرو وعبد الناصر في حركة عدم الانحياز. ينظر: عبد الفتاح أبوعيشة، المرجع السابق، ص 324.

(6) – محمد عزيز شكري، المرجع السابق، ص 94.

(7) – شريف جويد علوان، المرجع السابق، ص 77.

(8) – محمد عزيز شكري، المرجع السابق، ص 94.

وبعد مناقشته القضايا السابقة الذكر صدرت قرارات منها:

- العمل المشترك لتحرير البلاد الغير مستقلة والقضاء على الاستعمار ويستنكر المشتركون في هذا المجال، عدم تنفيذ إعلان الأمم المتحدة الخاص بمنح البلدان والشعوب المستعمر الاستقلال.
- تأييد كفاح شعب فلسطين للتحرر من الاستعمار والعنصرية، وتأييد استعادة حقوق الشعب العربي في فلسطين وحقه البديهي في تقرير المصير.
- التمييز العنصري وسياسة التفرقة، فالتمييز العنصري يعتبر انتهاكا للإعلان العالمي لحقوق الانسان ومبدأ المساواة بين الشعوب، ونددد في هذا المجال بحكومة جنوب افريقيا[1].
- التعايش السلمي والتركيز على الطرق السليمة في حل المنازعات[2].
- إحترام سيادة الدول ومشاكل الأمم المقسمة، رأي المؤتمرون أن مشكلة الأمم المقسمة سبب من أسباب التوتر الدولي، ويعلن المؤتمر عطفه على شعوبها، إشارة إلى تقسيم ألمانيا تحديدا، ويعلن المؤتمر بشأن المسألة القبرصية ويطلب من الحكومة الأمريكية رفع الحصار الاقتصادي المفروض على كوبا[3].
- أوصى المؤتمر بإزالة القواعد العسكرية لأن وجودها زاد من حدة الحرب الباردة والتوتر الدولي.
- يرى المؤتمرون أن تقوم الأمم المتحدة بوظائفها بشكل فعال وأن تراعي في أعمالها المبادئ الأساسية للتعايش السلمي ويطالب بضم الصين اليها.
- دعا المؤتمر إلى التعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي بين الدول المتقدمة والدول النامية من تعجيل تطورها[4].

---

(1) – يحي أحمد الكعكي، المرجع السابق، ص ص 172، 173.

(2) – شريف جويد علوان، المرجع السابق، ص 78.

(3) – يحي أحمد الكعكي، المرجع السابق، ص ص 174، 175.

(4) – شريف جويد علوان، المرجع السابق، ص 78.

المطلب الثالث: مؤتمر لوزاكا

انعقد المؤتمر في لوزاكا وزامبيا مابين 8-10 سبتمبر 1970[1]، ويلاحظ أن ستة سنوات كاملة فصلت بين هذا المؤتمر وسابقه[2] وهذا التأخر يعود إلى عدة أسباب اهمها:

- الحرب الإسرائلية 1967.
- وفاة زعيم الهند(جواهر لال نهرو) وإبعاد كل من (نيكروما، أحمد سوكارنو) عام 1966 و(موديبوكيتا[3]) من المسرح السياسي، فنظرا لهذه الأسباب أصيبت سياسة عدم الانحياز بنكسة كبيرة أدت إلى توقف مسيرتها[4].

وقد سبق هذا المؤتمر عدد من الاجتماعات التحضيرية منها اجتماع بلغراد في تموز 1969 واجتماع وزراء الخارجية ورؤساء وفود دول عدم الانحياز بمقر هيئة الأمم المتحدة في نيويورك أثناء انعقاد الدورة الرابعة والعشرون للجمعية، وكان من أبرز المشاركين في هذا المؤتمر الزعيم اليوغسلافي تيتو، انديراغاندي[5]، باندرانايكة[6]، وقد ضم هذا المؤتمر العديد من الدول[7]. (ينظر (ينظر الملحق رقم 04)

و قد تركزت مناقشات مؤتمر لوزاكا حول تدعيم التضامن بين دول الأعضاء واتخاذ موقف موحد في معالجة القضايا الدولية داخل الأمم المتحدة خاصة والتأكيد على الدور الذي يجب أن تلعبه دور عدم الانحياز مستقبلا بعيدة عن تأثير الكتلتين، وإلى جانب القضايا السياسية التي

---

(1) -مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)، المرجع السابق، ص367.

(2) – محمد عزيز شكري، المرجع السابق، ص95.

(3) – موديبوكيتا: سياسي ورجل دولة إفريقية، أول رئيس جمهورية في دولة مالى، من دعاة حركة عدم الانحياز. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج6، المرجع السابق، ص ص414-416.)

(4) – العابد أسماء، **دور الجزائر في حركة عدم الانحياز من خلال مؤتمر الجزائر عام 1973 أنموذجا**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قطب شتمة، بسكرة، 2014-2015، ص61.

(5) – انديرا غاندي: رئيسة وزراء الهند خلفت الرئيس هوراري بومدين على رأس حركة عدم الانحياز، هي ابنة نهرو، أغتيلت عام1984. ينظر: محرز عفرون، **مذكرات من وراء القبور**، ج1، تر: حاج مسعود مسعود، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص519.

(6) – باندرانايكة: رئيسة الوزراء السابقة لسيري لانكا (سيلان)، أرملة رئيس وزراء سيلان الذي أغتيل عام 1959. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، المرجع السابق، ج 1، ص 490.)

(7) – يحي أحمد الكعكي، المرجع السابق، ص ص 186، 187.

بحثها مؤتمر لوزاكا مثل قضايا الاستعمار والتمييز العنصري والشرق الأوسط، فقد ركز على كيفية تدعيم إمكانيات الإكتفاء الاقتصادي والتنمية في المجتمع[1].

وبعد مناقشة القضايا السابقة الذكر صدرت مجموعة من القرارات منها:

- قرار خاص بالوضع في جنوب شرق آسيا، يدعو إلى انسحاب الولايات المتحدة من الفيتنام والتوصل لحل سلمي في كمبودياولاووس.
- قرار خاص بتصفية الاستعمار وتقديم العون إلى الدول المستعمرة[2] .
- قرار خاص بالشرق الأوسط والمطالبة بضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 242.
- قرار خاص بالتفرقة العنصرية والتضامن مع شعوب جنوب إفريقيا المضطهدة.
- قرار خاص بإدانة الإعتداء الإسرائيلي على الأراضي اللبنانية.
- قرار خاص بالمستعمرات البرتغالية، يدعو الدول الكبرى إلى عدم مساندة البرتغال مما يتيح لها الاستمرار في قمع الشعوب الأفريقية الواقعة تحت السيطرة.
- قرار بشان نامبيا يطالب بإنهاء نظام الإنتداب غير المشروع الذي تمارسه حكومة جنوب افريقيا على إقليم نامبيا.
- قرار خاص بقضية تحرير زيمبابوي من الحكم الأبيض ويعلن المساندة لحركات التحرير في روديسيا.
- كذلك اتخذ مؤتمر لوزاكا كسلسلة من القرارات المتعلقة بتدعيم أنشطة الأمم المتحدة من أجل سلام، وضرورة نزع السلاح من أجل استتباب الأمن الدولي ومشكلة قبرص[3].

---

[1] – محمد عزيز شكري، المرجع السابق، ص 95.

[2] – شريف جويد علوان، المرجع السابق، ص 83.

[3] – يحي أحمد الكعكي، المرجع السابق، ص ص 187، 188.

المبحث الثاني: مؤتمر الجزائر 1973.

المطلب الأول: سير أعمال المؤتمر الرابع.

انضمت الجزائر إلى حركة عدم الانحياز عام 1962، حيث تزايد دورهاداخلها، فقد احتضنت مؤتمرها الرابع عام 1973[1]، تقديرا وعرفانا للالتزام بمبادئ الحركة وأهدافها[2]، حيث كان علامة بارزة في مسار الحركة[3]، وقد سبق انعقاد القمة اجتماع تحضيري انعقد في الجزائر في 28 أبريل 1973، لوضع الخطوط العريضة للبيان الذي أحيل إلى مؤتمر وزراء الخارجية الذي انعقد في العاصمة الجزائرية مابين 2 و 4 أيلول حيث وضع مشروع جدول أعمال القمة.

ثم انعقدت القمة الرابعة في العاصمة الجزائرية ما بين 5 و 9 سبتمبر 1973 [4] بنادي الصنوبر[5] وحضرها رؤساء دول وحكومات من بينهم: تيتو، انديرا غاندي، فيدال كاسترو، الملك فيصل[6]، سلفادور آلياندي[7]، بالإضافة إلى مجموعة من الدول (ينظر الملحق رقم 05).

---

[1]– بشير بلاح وآخرون، **تاريخ الجزائر المعاصر، (1830–1989)**، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص248–250.

[2]– محي الدين عميمور، **أيام مع رئيس هواري بومدين و ذكريات أخرى**، ط 1، دار اقرأ للنشر، بيروت، 1995، ص545.

[3]– أحمد أويحي، "الذكرى الخامسة والعشرون لتأسيس منظمة الوحدة الافريقية " إفريقيا في مواجهة تحدي مصيرها"، **المجلة الجزائرية للعلاقات الدولية**، العدد 10، 1988، ص27.

[4]– يحي أحمد الكعكي، المرجع السابق، ص 190.

[5]– مهدي نصر الدين وبن زاهية مسعودة، **التطور السياسي لحركة عدم الانحياز في ظل التوازنات الدولية والتحولات التي وقعت لها بعد مؤتمر الجزائر**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2012/2011، ص 47.

[6] –الملك فيصل: ملك المملكة العربية السعودية (1923–1975)، تقلد عدة مناصب قيادية في عهد أبيه الملك عبد العزيز، استشهد الملك فيصل ابن عبد العزيز عام 1975، ص 1، (ينظر: عبد الفتاح أبو عيشة، المرجع السابق، ص 242–243.)

[7] – سلفادور ألياندي Salvador allende: رئيس منتخب في الشيلي أطيح بيه سنة 1973، بواسطة انقلاب عسكري وقع مباشرة إثر عقد قمة عدم الانحياز بالجزائر، (ينظر: عفرون محرز، المصدر السابق، ص 518.)

ولقد ألقى فيها بومدين[1] خطابه بكثير من اللياقة[2]، دعا فيه إلى إقامة حوار بين الدول الغنية والدول الفقيرة وبين الشمال والجنوب كبديل عن الصراع بين الشرق والغرب[3].

المطلب الثاني: القضايا التي ناقشها المؤتمر الرابع

فرغم أنه ركز أساسا على القضايا الاقتصادية إلا أنه أولى اهتماما كبيرا بالقضايا السياسية، فقد اتفق المشاركون في المؤتمر على ضرورة تصفية الاستعمار[4]، والتضامن مع شعوب بلدان العالم الثالث التي تعبر عن إرادتها في النضال من أجل الاستقلال[5]، وتدارسو باهتمام كبير وضع شعوب بلدان جنوب إفريقيا، زامبيا، زيمبابوي، أنغولا، موزامبيق، غينيا، ساو، رأس الرجاء الأخضر التي تتعرض لأخطر أشكال الاستغلال والقمع[6]، وأولى اهتماما كبيرا لموضوع التمييز العنصري، وأصبحت هذه السياسة المناهضة للتمييز هي السمة الأساسية لمؤتمرات عدم الانحياز[7]، كما أكد مؤتمر الجزائر على شرعية كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاستعمار والصهيونية[8] ودعى إلى مقاطعة اسرائيل[9]، وركز المؤتمر على محاربة سياسة

---

[1] – هواري بومدين: ولد عام 1932، بقرية بني عدي قرب قالمة، اسمه الحقيقي محمد بوخروبة، شارك في مظاهرات 08 ماي 1945، وفي سنة 1958 عين عضوا لقيادة العمليات العسكرية وفي ديسمبر 1959 عين قائدا عاما لهيئة أركان جيش التحرير الوطني، قاد التصحيح الثوري 1965، تم انتخابه رئيسا للجمهورية عام 1976. (ينظر: عبد الله مقلاتي، **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، وزارة الثقافة، 2008، ص 130.) (وينظر كذلك: محمد الصالح الصديق، **أعلام من المغرب العربي**، ج 3، ط 2، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص ص 12، 13.)

[2]– بول يالطا، "مؤتمر باكو إلى مؤتمر القمة في الجزائر"، **مجلة الأصالة**، مج 5، ع 15، منشورات الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، 1971، ص 113.

[3]– محرز عفرون، المصدر السابق، ص 505.

[4]– مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961–1983)، المرجع السابق، ص 187.

[5]– جبهة التحرير الوطني، **الميثاق الوطني 1976**، المعهد التربوي الوطني، 1976، ص 161.

[6]– مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961–1983)، المرجع السابق، ص 187.

[7]– عبد المولى طشطوش، المرجع السابق، ص 258.

[8] –الصهيونية (Zionism): نسبة الى صهيون وهو أحد التلال أو الجبال التي تقوم عليها مدينة القدس والصهيونية هي حركة عنصرية سياسية استعمارية أسبغت على الصهيونية صفة القومية.(ينظر: اسماعيل أحمد ياغي، **الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية**، ط 3، دار المريخ للنشر، الرياض، 1973، ص 63.)

[9] – مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961–1983)، المرجع السابق، ص ص 229، 230.

الأحلاف والقواعد العسكرية، إذ أن سياسة الانفراج[1] الدولي يجب أن تؤدي إلى حل الأحلاف التي تعتبر وليدة الحرب الباردة[2].

وعلى الصعيد الاقتصادي طالب المؤتمر بإقامة نظام اقتصادي جديد أكثر عدلا على تحقيق التقدم الاقتصادي غير قائم على أسس جائرة، إذ أصبح لزاما على هذه البلدان أن تخوض نضالا اقتصاديا على غرار نضالها السياسي وهذا ما عبر عنه سمير أمين بقوله: "... إذ لم أكن مخطئا بأن فكرة وجوب تحقيق الاستقلال الاقتصادي تشترط خوض صراع مماثل للصراع الذي خاضته بلدان العالم الثالث من أجل استقلالها السياسي..."[3]، كما أكد هذا الأخير على مبدأ السيادة على الموارد الطبيعية فلكل دولة الحق في تبني النظام الاقتصادي والاجتماعي الذي تراه أكثر ملائمة لتنميتها يفرض سيادتها على مواردها الطبيعية وعلى نشاطاتها الاقتصادية الداخلية[4]، كما أن الأمر يعني أيضا تشييد استقلال حقيقي بالقضاء على الاحتكارات الأجنبية واسترداد الثروات الوطنية واستغلالها لصالح شعوبها[5]، وركز كذلك على مسألة التعاون بين الدول الدول النامية[6]، حيث أرجعوا سبب فشل التعاون الدولي إلى مواقف حكومات بعض الدول المتقدمة وتعرض المؤسسات الدولية والشركات الاحتكارية التي تستفيد من سلب ثروات البلاد النامية والتي ترفض المساهمة في خلق الأوضاع الاقتصادية خارجية تتلائم والاستراتيجية الدولية للتنمية[7]، كما أكد المؤتمر على برنامج العمل الخاص بالتعاون الاقتصادي وأكد أيضا على بذل

---

(1) –الانفراج الدولي: أخذ هذا التعبير على أنه نقيض التوتر في السياسة الدولية، وهو الاتفاق بين القطبين على العديد من الحلول الحلول للمشاكل الدولية والابتعاد عن التصادم. (ينظر: روبرت لي هيلر، **تاريخ العالم في القرن العشرين (1970–1979)**، Edetion Geps، لبنان، 2005، ص 259).(ينظر كذلك: هنري كسنجر، **الدبلوماسية من الحرب الباردة الى يومنا هذا**، تر:مالك فاضل البديري، د. ط، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 1995، ص 412.)

(2)–مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961–1983)، المرجع السابق، ص ص 173–175.

(3)– نفسه، ص 317.

(4)– نفسه، ص 297.

(5)– يحي أحمد الكعكي، المرجع السابق، ص 194.

(6)– عبد القادر رزيق المخادمي، **الحوار بين الشمال والجنوب نحو علاقات اقتصادية عادلة**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 27.

(7)– مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961–1983)، المرجع السابق، ص 321.

الجهود والتنسيق على المستوى الوطني للقضاء على البطالة والفقر وسوء توزيع الدخول الوطنية والتبعية الاقتصادية للدول الرأسمالية[1].

المطلب الثالث: القرارات التي خرج بها المؤتمر الرابع:

وفي الجلسة الختامية صدر عن المؤتمر بيانان أحدهما سياسي والآخر اقتصادي ومن أهم النقاط التي تضمنها البيان السياسي ما يلي:

- أكد المؤتمر على ضرورة قيام دول عدم الانحياز بعمل أكثر حزما من أجل الوصول إلى حل للصراعات التي تدور على مسرح العالم الثالث[2].
- بالنسبة للقضية الفلسطينية أدان المؤتمر سياسة إسرائيل التوسعية العدوانية وضم الأراضي التي تحتلها بالقوة وممارسة القمع ضد سكان المناطق المحتلة.
- طالب المؤتمر بانسحاب إسرائيل الفوري من جميع الأراضي المحتلة وتعهد بمساعدة مصر وسوريا واعتبر في هذا الصدد حق الشعب الفلسطيني باسترداد أراضيه وحقوقه الوطنية أساسا لسلام دائم، وطالب المؤتمر جميع دول العالم وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية أن تمتنع عن تزويد اسرائيل بالأسلحة والدعم السياسي والاقتصادي والمالي الذي يمكنها من مواصلة سياستها العدوانية[3]، كما اعتبر منظمة التحرير الفلسطينية[4] الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين ومنحها صفة مراقب في المجموعة[5].
- التشديد على إقامة مناطق سلام وتعاون دولي في مختلف جهات العالم على أساس مبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة.

---

[1] – مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961–1983)، المرجع السابق، ص 344.

[2]– محمد عزير شكري، المرجع السابق، ص 96.

[3]– يحي أحمد الكعكي، المرجع السابق، ص 191.

[4] – منظمة التحرير الفلسطينية: منظمة فدائية فلسطينية ذات توجهات ماركسية لينية تأسست عام 1964، ولكنها لم تعمر سوى سوى 6 سنوات، كانت مليئة بالخلافات بين الأجنحة المتصارعة في داخلها، أنشأت من ثلاث مجموعات فلسطينية لكي تصبح الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج 6، المرجع السابق، ص 62.)(وينظر كذلك: سفير طه الفرنواني، **الصراع العربي الاسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري**، د .ط، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1994، ص 92.)

[5]– شريف جويد علوان، المرجع السابق، ص 38.

- شجع الجهود التي تبذلها الشعوب العربية في الخليج لدوام الأمن والاستقرار في المنطقة وتعزيز استقلالها والصمود في وجه التدخلات الأجنبية في شؤونها والمؤامرات الامبريالية في المنطقة .
- توجيه اهتمام الدول غير المنحازة في الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة لمعالجة عدة مسائل وعلى رأسها أزمة الشرق الأوسط ومشاكل التنمية والنضال ضد الاستعمار[1].
- إنشاء لجنة أو مكتب دائم للمجموعة (مكتب التنسيق) يضم وزراء سبع عشرة دولة تكون مهمته السهر على حسن تنفيذ مقررات القمة، ويعتبر هذا المكتب الجهاز شبه الدائم الوحيد للكتلة حتى الآن، وقد بدأ أعماله اعتبارا من مارس 1974[2].

أما البيان الاقتصادي فقد أكد على ما يلي:

- ضرورة إقامة نظام اقتصادي دولي جديد.
- يجب على الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة أن تعطي الأولوية لإعداد ميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية خلال دورتها الثامنة والعشرين، ويجب أن يتضمن الميثاق التطلعات الاقتصادية للدول التي تناضل من أجل الوصول إلى تنمية شاملة وكذلك التطلعات التي تهم المجموعة الدولية بأسرها[3].

- ركز المؤتمر على الدور التخريبي للاحتكارات العالمية ومساندة الدول غير المنحازة في صراعها مع الاحتكارات من أجل سيطرتها المشروعة على مواردها الطبيعية[4]، كما تضمن توصيات أخرى كمراقبة نشاطات الشركات المتعددة الجنسيات[5]، كذلك أيد انشاء منظمات مختصة مختصة تضمن الدفاع عن مصالح الدول المنتجة للثروات الطبيعية، كمنظمة الأوبك، واللجنة الدولية للدول المصدرة للنحاس[6]، وقرر علاوة على ذلك إنشاء صندوق للمساعدة والتضامن بين البلدان غير المنحازة.

---

[1]– يحي أحمد الكعكي، المرجع السابق، ص 191–192.

[2]– محمد عزيز شكري، المرجع السابق، ص 97–98.

[3]– مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961–1983)، المرجع السابق، ص ص 320–322.

[4]– شريف جويد علوان، المرجع السابق، ص 85.

[5]– يحي أحمد الكعكي، المرجع السابق، ص 192.

[6]– شريف جويد علوان، المرجع السابق، ص 85، 86.

- ويقترح المؤتمر في الأخير عقد اجتماع مشترك بين مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتجارة ومنظمة الأمم المتحدة للتغذية بقصد دراسة الإجراءات التي ينبغي اتخاذها لتجنب عواقب الأزمة الغذائية الدولية التي ترتسم في هذه الآونة والتي قد تذهب ضحيتها البلدان النامية وحدها[1].

[1]– وزارة الإعلام والثقافة، **خطب الرئيس هواري بومدين (02 جويلية 1973 –03 سبتمبر 1974)**، ج 5، المطبعة الكبيرة النصر، قسنطينة، د .ت، ص 78.

الفصل الثالث

الآثار الإقليمية والدولية للمؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز

المبحث الأول: الآثار الإقليمية للمؤتمر الرابع

أولا: آثاره السياسية

ثانيا: آثاره الاقتصادية

المبحث الثاني: الآثار الدولية للمؤتمر الرابع

أولا: آثاره السياسية

ثانيا: آثاره الاقتصادية

المبحث الأول: الآثار الإقليمية للمؤتمر الرابع.

المطلب الأول: آثاره السياسية

1- تزايد أهمية دور الجزائر الدولي داخل حركة عدم الانحياز، وذلك لاحتضانها مؤتمرها الرابع عام 1973، الذي دعت فيه إلى إقامة نظام اقتصادي دولي جديد[1].

2- بروز بومدين كرجل سياسي على المستوى الاقليمي والدولي، جراء ترأسه للمؤتمر الرابع لعدم الانحياز عام 1973 [2].

3- منذ انعقاد المؤتمر الرابع فقد أصبح للجزائر كلمة مسموعة في حل النزاعات والخلافات[3]، حيث لعبت دور الوسيط الناجح في بعض القضايا كالتي بين العراق وإيران عام 1975، أيدت كفاح الشعب الصحراوي منذ 1976 ضد النظام المغربي المعتدي، وسلحت ومولت حركات التحرر الأخرى ودربت إطاراتها، بالإضافة إلى مشاركتها في حرب 1973 ضد اليهود[4].

4- زيارة الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان[5] في 10 أفريل 1975 كمحاولة لاختبار معتقداته بأن "الجزائر ستظل فرنسية" [6] ولقد حمل في جعبته عددا من المقترحات التي قد تلقى القبول أو الرفض، وكان على علم بما يدبره الغرب ضد الدول الغير المنحازة ومن جهة كان بومدين، في جميع اللقاءات الانفرادية مع ضيفه، يحث فرنسا على مساندة مطالب دول عدم الانحياز ولكن دون جدوى، كانت الجزائر حين ذاك تترأس مجموعة عدم الانحياز، فلا يعقل أن تتراجع عن الالتزامات التي قطعتها باسم أزيد من مليارين من البشر، ولذلك أبت الدخول في المخطط الذي أعده جيسكار [7]، وعلى إثرها عاد إلى بلاده حاملا في نفسه رواسب مثقلة من غيضه عن ضياع الجزائر التي لم يراها منذ 1960[8]، وللانتقام بادر إلى التوقيع على مرسوم يصنف حرب الجزائر

---

[1] – بشير بلاح وآخرون، المرجع السابق، ص 250.

[2] – عمار بومايدة، **بومدين والآخرون ما قاله...وما اثبتته الأيام...**، د. ط، دار المعرفة، الجزائر، 2008، ص 288.

[3] – نفسه، ص 229.

[4] – بشير بلاح وآخرون، المرجع السابق، ص 250.

[5] – جيسكار ديستان: ولد في كلوبتس عام 1926، أصبح رئيسا لفرنسا (1974-1981)، (ينظر: عبد الفتاح أبو عيشة، المرجع السابق، ص 95.)

[6] – عمار بومايدة، المرجع السابق، ص 208.

[7] – محرز عفرون، المصدر السابق، ص 513.

[8] – عمار بومايدة، المرجع السابق، ص 207.

في خانة الأحداث، ثم اتخذت إجراءات غير مباشرة ضد الجزائر، وأكد مساندته للملك حسن الثاني في قضية اجتياح الصحراء الغربية، وأمده بسرب من الطائرات المقاتلة والقاذفة والقنابل، إيمانا في الانتقام أطلق على أحد كلابه اسم ماسينيسا وسمى الثاني يوغرطة[1].

5- احتمال اغتيال بومدين: سبب إحتمال تعرضه للاغتيال بالسموم هو أنه أصبح مصدر خطر وتهديد للمصالح العليا لبعض الدول في المنطقة، سواء في مواقفه المساندة لإخوانه العرب في حربهم عام 1967، أو في عام 1973 للضغط على المؤيدين لاسرائيل[2]، وهكذا أصبح بومدين العدو اللدود في نظر إسرائيل، لأنه عطل المشاريع الاسرائيلية في المنطقة[3] بالإضافة إلى تبنيه قضايا التحرر في العالم، ودفاعه المستميت عن مصالح العالم الثالث وإفريقيا، ومساندة المعسكر الشرقي، وبناءه دولة قوية[4] مزدهرة سياسيا واقتصاديا[5]، تقوم على قاعدة صناعية، تبشر باكتفاء ذاتي وصناعي، يجعل من الجزائر قوة إقليمية عربيا وإفريقيا، قد تواجه مستقبلا مشاريع التوسع الامبريالي في المنطقة[6].

كل هذه الأسباب كفيلة باحتمال اغتياله، ففي هذا الصدد يذكر بعض المقربين من الرئيس الراحل أنه كان يعلم بعزم إحدى الدول العظمى على تصفيته جسديا، وقد أشار إلى ذلك عندما عثر على كلبه مسموما، كما أشار بعض الأطباء إلى أن مرض الرئيس، وإن كان يشبه مرض (الوالدن ستروم)، أو تجلط الدم في المخ، إلا أنه ليس نفسه المرض بتاتا، وتبقى الشكوك حول اغتياله بنوع من السموم الذي يدمر الجسم، ويؤدي إلى الوفاة، لاسيما إذا استحضرنا في أذهاننا تطور وتنوع السموم التي تُفْضي إلى الوفاة[7].

---

(1) – محرز عفرون، المصدر السابق، ص ص 513، 514.

(2) – سليمة كبير، **الرئيس هواري بومدين زعيم معارك التحرير والتعمير**، د. ط، المكتبة الخضراء للنشر، الجزائر، د. ت، ص35.

(3) – خالد عمر بن قفة: **اغتيال بومدين بين الوهم... الحقيقة**، د. ط، قصر الكتاب للنشر والتوزيع، البليدة، 1997، ص 110. 110.

(4) – سليمة كبير، المرجع السابق، ص 35.

(5) – عمار بومايدة، المرجع السابق، ص 212.

(6) – سليمة كبير، المرجع السابق، ص 35.

(7) – نفسه، ص 34.

المطلب الثاني: آثاره الاقتصادية

1-احتضان الجزائر لمؤتمر القمة العربية 1973.

وذلك بعد انقطاع دام أربع سنوات، وعلى إثر حرب تشرين (أكتوبر) عام 1973 دعا الرئيسين المصري أنور السادات[1] والسوري حافظ الأسد[2] إلى عقد مؤتمر قمة عربية لاتخاذ قرار بخصوص الحرب[3]

تركزت المناقشات حول موضوعين رئيسيين هما التعبئة العامة واستمرار استخدام سلاح النفط في المعركة، بمعنى آخر كان الأمن العربي والوضع الاقتصادي التي قام عليها المؤتمر[4].

2- الدورة الاستثنائية للجمعية العامة والدعوة إلى إقامة نظام اقتصادي دولي جديد(1974)

عندما تفجرت الأزمة الاقتصادية تقدمت الجزائر التي كانت تترأس حركة عدم الانحياز في تلك الفترة، بطلب إلى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بعقد دورة استثنائية للجمعية العامة لمناقشة قضية التنمية وساندت مجموعة الـ "77" هذا الطلب[5].

في أفريل – ماي 1974 عقدت هذه الدورة[6]، ترأسها هواري بومدين الذي أكد على ضرورة اتخاذ الإجراءات الضرورية لتطبيق نظام اقتصادي دولي جديد[7].

---

[1] -أنور السادات: ولد في عام 1918 في مصر، رئيس جمهورية مصر (1970-1981) عين بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر من طرف الجمعية الوطنية. (ينظر: عبد الفتاح أو عيشة، المرجع السابق، ص 27.)

[2] -حافظ الأسد: رئيس الجمهورية العربية السورية والأمين العام لحزب البعث العربي الإشتراكي منذ عام 1971، ويعود أصل لقب اسرته (الأسد) إلى جده سليمان الذي عرف بجرأته وقوته البدنية، فأطلق عليه أقرانه لقب الأسد. المرجع نفسه، ص 97.

[3] – بشير بلاح وآخرون، المرجع السابق، ص 250.

[4] – عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج 6، المرجع السابق، ص 398.

[5] – مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)، المرجع السابق، ص 323.

[6] – جاك لوب، **العالم الثالث وتحديات البقاء**، تر: أحمد فؤاد، د.ط، عالم المعرفة، الكويت، 1988، ص 71.

[7] – العايب سليم، **الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2010، ص 77.

وقد تضمن النظام الاقتصادي الدولي الجديد (N.O.E.I)، الذي صدر في أفريل سنة 1974، مبادئ أساسية:

- تساوي الدول في السيادة وحق جميع الشعوب في تقرير المصير، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.
- اشتراك جميع البلدان على قدم المساواة لحل مشاكل العالم الاقتصادية وذلك بإنماء جميع البلدان النامية.
- حق كل بلد في الأخذ بالنظام الاقتصادي الاجتماعي الذي يختاره.
- تمتع كل دولة بالسيادة الدائمة على مواردها الطبيعية وكل الأنشطة الاقتصادية.
- تنظيم ومراقبة أنشطة الشركات غير الوطنية باتخاذ التدابير التي تخدم مصلحة الاقتصاديات القومية للبلدان التي تعمل فيها مثل هذه الشركات.
- حق البلدان النامية الواقعة تحت السيطرة الأجنبية في التحرر والسيطرة على حياتها الاقتصادية ومواردها الطبيعية.
- السهر على جعل النظام التقدمي الدولي بعد إصلاحه موجها نحو النهوض بإنماء الدول النامية[1].

أما برنامج العمل من أجل نظام اقتصادي دولي جديد فقط تناول النقاط التالية:

- المشكلات الأساسية للمواد الخام والسلع الأولية من حيث علاقتها بالتجارة والتنظيم.
- النظام النقدي الدولي وتمويل التنمية في الدول النامية.
- التصنيع.
- نقل التكنولوجيا.
- تنظيم مراقبة فعالية الشركات المتعددة الجنسيات.
- ميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية.
- تشجيع التعاون بين البلدان النامية.
- تقوية دور مجموعة مؤسسات الأمم المتحدة في مجال التعاون الاقتصادي الدولي[2].

---

[1] – عبد القادر رزيق المخادمي، الحوار بين الشمال والجنوب، المرجع السابق، ص ص 49، 50.

[2] – مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية(1961–1983)، المرجع السابق، ص 325.

- مساعدة الدول في ممارسة سيادتها على مواردها الطبيعية.
- البرنامج الخاص الذي يتضمن بصورة خاصة تدابير طارئة ترمي إلى تخفيف حدة الصعوبات في البلدان النامية.

بعد انتهاء أشغال الدورة الاستثنائية السادسة وخروجها بالقرارين الهامين السابقي الذكر المتعلقين بإقامة نظام اقتصادي جديد وتحديد موقف المجتمع الدولي من خلال منظمة الأمم المتحدة لأول مرة في التاريخ على عدم جدى استمرار النظام الاقتصادي الدولي الحالي، ازدادت المواجهة بين الفريقين، أي بين الدول الرأسمالية من جهة ودول العالم الثالث من جهة أخرى وكادت حدة هذه المواجهة تزيد لولا ظهور فكرة الحواريين بين الشمال والجنوب[1].

3-ترأس الدورة الطارئة لمنظمة (O.P.E.C) عام 1975.

بعد تزايد أهمية دور الجزائر من خلال مؤتمرها الرابع الذي طالبت فيه بنظام اقتصادي دولي جديد، مكنها من المشاركة بفعالية في منظمة (O.P.E.C) واحتضنت القمة الطارئة الناجحة لهذه المنظمة عام 1975[2]، وترأسها بومدين ولأول مرة يصبح للمنظمة صوت واحد وعقل واحد يوجه السياسة البترولية وأصبح بومدين "المعلم الأول" المسير للأوبيك[3].

[1] – مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961– 1983)، المرجع السابق، ص ص 326، 327.

[2] – بشير بلاح وآخرون، المرجع السابق، ص 250.

[3] – عمار بومايدة، المرجع السابق، ص 127.

المبحث الثاني: الآثار الدولية للمؤتمر الرابع.

المطلب الثاني: آثاره السياسية

1- مواصلة شعوب العالم الثالث نضالها من أجل الاستقلال السياسي والاقتصادي والسلم العالمي.

2- بروز مشكلة الصحراء الغربية، وتوتر العلاقات فيما بين أقطار المغرب العربي بشكل خاص، والبلدان العربية بشكل عام.

3- انتصار شعوب كمبوديا الديمقراطية ولاووس والفيتنام ضد الامبريالية الأمريكية.

4- انتصار حركات التحرر الوطنية والقومية في الحصول على الاستقلال، في كل من (غينيا، ساو، رأس الرجاء الأخضر، موزامبيق، أنغولا، ساوتومي، برنسيب) ضد الاستعمار البرتغالي.

5- الإعتراف المتزايد من طرف دول العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني.

6- إرتفاع عدد الأعضاء الدائمين، والمراقبين في حركة عدم الانحياز، حيث ازداد عدد الأعضاء الدائمين من 75 عام 1973 إلى 86 عام 1976[1].

7- حرب أكتوبر: (1973/10/6)، اندلعت "حرب عيد الغفران" كما أسماها الاسرائيليون وحرب "رمضان" كما أسماها المصريون[2]، وقد سمحت هذه الحرب لمصر بعبور قناة السويس وطرد الجيش الإسرائيلي من سيناء، هذه الحرب جاءت لإنهاء الانتداب السياسي النائم عن حرب الأيام الستة في جوان 1967.

وبالفعل لم تكن مصر لتستطيع الاستغناء عن مداخيل القناة ولا الصبر على إحتلال سيناء من طرف إسرائيل، فهي تعتبر ثاني مواردها بالعملة الصعبة، ومن جهة أخرى لم يكن في مقدور

---

[1] – مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961–1983)، المرجع السابق، ص ص 174، 175.

[2] – روبرت لي هيلر، المرجع السابق، ص ص 144، 145.

الشركات البترولية أن تتحمل تكاليف النقل الإضافية التي كانت تمثل عبئا ثقيلا من اقتصاديات الدول الكبرى، والتي زادت حدتها بسبب الأزمة البترولية وإغلاق قناة السويس في وجه الملاحة، ولكن في الأخير تمكنت مصر من إحراز نصر عسكري بفضل حرب أكتوبر 1973 وحتى ولم تلحق الهزيمة بإسرائيل[1]، إلا أن الإسرائليين أصبحوا أقل ثقة بقدرة اسرائيل[2]، كما تمكنت من استعادة القناة وسيناء، إلا أن مجلس الأمن أرغم الطرفين المتنازعين على الدخول في المفاوضات التي اشتدت مدة 4 سنوات من 1973 إلى 1977، أدت إلى التوصل لاتفاقية "كامب ديفيد"، وقام على إثرها الرئيس أنور السادات بزيارة تل أبيب، حيث اعترفت مصر بإسرائيل وتبادل البلدان السفراء، قرر العرب تجميد علاقتهم مع مصر واشترطوا نقل الجامعة العربية إلى تونس، لكن ذلك لم يغير من الأمر شيء، وعادت الأمور بعد بضع سنوات إلى مجراها وعادت الجامعة العربية إلى مقرها[3].

8- وفاة عدد كبير من رؤساء الدول والشخصيات السياسية في ظروف مأساوية:

- **سلفادو آلياندي (salvador allende):** رئيس منتخب في الشيلي أطيح به سنة 1973 بواسطة انقلاب عسكري وقع مباشرة إثر عقد مؤتمر عدم الانحياز بالجزائر.
- **الملك فيصل:** عاهل المملكة العربية السعودية، اغتيل سنة 1975، بعد سنتين من حرب 1973، وبعد تصريحاته حول الحظر البترولي الشامل ضد الدول الغربية في حال ما رفضت إسرائيل الانسحاب من الأراضي المحتلة[4].
- **هواري بومدين:** ذكرت بعض المصادر المقربة منه أنه مات مسموما[5]، لأنه أصبح مصدر خطر وتهديد لمطامع ومصالح بعض الدول، كما أنه أصبح العدو اللدود في نظر إسرائيل لأنه عطل بشكل أو بآخر المشاريع الإسرائيلية[6]، حيث شن حملة لطرد إسرائيل من جميع البلدان

---

(1) – محرز عفرون، المصدر السابق، ص ص 505، 506.

(2) – محمد خالد الأزعر، **المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة**، د. ط، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1991، ص 95.

(3) – محرز عفرون، المصدر السابق، ص ص 506، 507.

(4) – نفسه، ص ص 518، 519.

(5) – يحيى أبو زكرياء، **الجزائر من أحمد بن بلة الى عبد العزيز بوتفليقة**، د.ط، الناشري للنشر الالكترونية، د. م، 2003، ص 34.

(6) – خالد عمر بن قفة، المرجع السابق، ص 110.

الإفريقية، وكان الأفارقة يسجلون قطع علاقاتهم الدبلوماسية مع اسرائيل يوما بعد يوم، دولة بعد دولة، فلم تمر سنتان على إفريقيا حتى أصبحت محررة مع جميع النشاطات الدبلوماسية الإسرائيلية[1]، وقد مات بومدين في صباح الأربعاء 1978/12/27[2].

المطلب الثاني: آثاره الاقتصادية

1- الأزمة البترولية:

شاع استخدام هذا التعبير بعد مطالبة الجماهير العربية بالتلويح باستخدام البترول في الشرق الأوسط عامة، وفي العالم العربي بوجه خاص (بما في ذلك ليبيا والجزائر)، كجزء من أسلحة الصراع العربي مع العدو الإسرائيلي[3]، قبل وإبان حرب أكتوبر 1973، وقيام الحكومات العربية بالإعلان عن قطع إمدادات النفط عن الدول التي تساعد العدو الصهيوني[4]، فقد سمحت الحرب الإسرائيلية العربية في عام 1973 ببروز منظمة الدولة المصدرة للنفط[5]، وأعطت لها فرصة استعمال النفط كسلاح، وبالتالي تشديد موقفها بهدف تسريع تطوير السوق النفطية لمصلحة المنتجين[6]، وهذا الإجراء سوف يمد الدول العربية المنتجة بمداخيل معتبرة من العملة الصعبة مما مما يفتح أمامها آفاق التنمية الاقتصادية، وهو في نهاية الأمر السبيل الأضمن للتخلص من مشاكل الفقر والأمية، كما مكنها كذلك من إنجازات من نوع آخر يتمثل في استعادة السيطرة على ثرواتهم وموادهم الأولية[7]، ولقد توالت عنها جملة من الأحداث تمثلت في ما يلي:

- في 20 أكتوبر 1973 ليبيا تقرر مضاعفة سعر بترولها.
- الجزائر تطالب بعقد قمة عربية.
- في 28 أكتوبر السعودية تتوقف عن تزويد هولندا بالنفط.
- التشاور بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وكندا وأوربا للقيام بردة فعل مشتركة.

---

(1) – عمار بومايدة، المرجع السابق، ص 208.

(2) – يحي أبو زكرياء، المرجع السابق، ص 35.

(3) – يحي أحمد كعكي، **الشرق الأوسط وصراع العولمة**، ط 1، دار النهضة العربية، لبنان، 2002، ص 192.

(4) – عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج 1، المرجع السابق، ص 160.

(5) – حسن نافعة، المرجع السابق، ص 236.

(6) – روبرت لي هيلر، المرجع السابق، ص 155.

(7) – محرز عفرون، المصدر السابق، ص 509.

- بلغت موارد منظمة الدول المصدرة للبترول (O.P.E.C) 91 مليار دولار سنة 1974.
- تسبب ارتفاع الفاتورة البترولية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وأوربا وكندا إلى تفاقم نسبة العجز التجاري.
- على الصعيد الاقتصادي والمالي مكنت الأزمة البترولية البلدان العربية من تثمين موردها الأساسي من العملة الصعبة، وسمحت لها برفع قيمة الاستثمارات وتسريع وتيرة التنمية[1].

ولكن الذي حدث أن الدول المستهلكة التي اشترت البترول بعشرة أضعاف قامت بزيادة أسعار منتجاتها وصادراتها وسلعها زيادة كبيرة، مما أثر على اقتصاد العالم بصورة درامية[2].

ولوضع حد ولاستعادة مقاليد القرارات، بادر هنري كسنجر إلى تأسيس وكالة الطاقة الدولية (A.I.E) ، التي تضم الدول الرأسمالية الصناعية الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي من أجل التنمية[3] [4]، المكلفة بتسيير الاحتياطات الاستراتيجية من البترول في البلدان الأعضاء في حلف الشمال الأطلسي[5]، سياسية وكالة الطاقة تتجه إلى تأمين الطاقة بزيادة الاعتماد على المصادر المحلية وتنمية الطاقة البديلة عن النفط، وفي هذا المجال اتفقت الدول المشتركة في الوكالة على الحد من الاعتماد على النفط المستورد، والتنسيق مع الشركات النفطية العالمية الكبرى، وإقامة علاقات طبيعة خاصة مع البلدان المنتجة[6]. وزيادة عن مهمتها الأساسية كلفت الوكالة بزعزعة أركان منظمة الدول المصدرة للبترول وتحطيم الأسعار في الأسواق العالمية.

وترمي استراتيجية الوكالة الدولية للطاقة إلى تحقيق عدد من الأهداف نذكر منها:

---

(1) – محرز عفرون، المصدر السابق، ص ص 510، 511.

(2) – صلاح منتصر، **الذين غيروا القرن العشرين**، ط 1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 2000، ص 38.

(3) – لقد وافقت جميع الدول الأعضاء في منظمة التنمية والتعاون، على تكوين وكالة ضمن إطار هذه المنظمة عدا فرنسا واليونان واليونان وفنلندا، التي تحفظت على ذلك، وانضمت إلى الوكالة كل من النمسا، السويد، سويسرا، إسبانيا، تركيا، الولايات المتحدة، كندا، اليابان، ودول السوق الأوربية عدا فرنسا. (ينظر: مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)، ص323.

(4) – محرز عفرون، المصدر السابق، ص 511.

(5) – مختار مزراق، مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية(1961-1983)، المرجع السابق، ص 323.

(6) – محرز عفرون، المصدر السابق، ص 511.

- تجنب قيام أزمة بترولية ثانية تحسبا لحرب الخليج الأولى التي كانت على وشك الندلاع[1].
- رفع أسعار النفط لتمكين الإمارات النفطية من تكوين احتياطي ضخم من الصرف بالدولار بغرض اصطياد عصفوريين بحجر واحد، إرغام العرب على دفع تكاليف الحرب الوشيكة الوقوع والانتقام على كل ما سببته من خسائر ومتاعب بسبب الحظر البترولي أثناء حرب 1973[2].

2- مؤتمر التعاون الاقتصادي الدولي:

وسط مخاوف من أزمة عالمية يكون مصدرها التضخم وانهيار النظام الدولي إثر تعديل أسعار النفط[3]، جاء على لسان الرئيس الفرنسي "جيسكار ديستان" عقد مؤتمر للطاقة كبديل لأسلوب المواجهة الذي لجأت اليه الدول الرأسمالية، كان الهدف من عقد هذا المؤتمر هو بحث الضمانات التي يمكن توفيرها لمصدري النفط لحماية عائداتهم بربطها بنظام المؤشرات، وذلك مقابل أسعار مستقرة يمكن الاستناد عليها لتصحيح الاقتصاد العالمي[4]، وقد وافق وزراء (O.P.E.C) على مبدأ المؤتمر، لكنهم طالبوا بأن لا تقتصر المناقشات على موضوع الطاقة وحدها، بل تتعداها وتناقش بالمقابل مسألة المواد الأولية والتنمية بالاتجاه الصحيح[5]، وتجدر الإشارة إلى أن دول السوق الأوربية المشتركة قد عملت على تقريب وجهات النظر بين فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث أدت المساعي إلى عقد اجتماع بين ديستان وفورد (رئيس الولايات المتحدة الأمريكية) في جزر "المارتينك" وبناء على ذلك قامت فرنسا بتوجيه الدعوة لعقد اجتماع تحضيري تحضره عن الدول المتقدمة كل من الولايات المتحدة الأمريكية والسوق المشتركة واليابان بالإضافة إلى الدول المنتجة للنفط والمستهلكة له وذلك لوضع القواعد والنظام الداخلي للمؤتمر أي "مؤتمر التعاون الاقتصادي" وبالفعل أجمعت الدول مرة ثانية في باريس من 3 إلى 16 أكتوبر 1975 لعقد المؤتمر[6]، وأطلق على هذا المؤتمر اسم مؤتمر التعاون الاقتصادي الدولي، كما تحديد الدول المشاركة فيه بـ 27 دولة (19 دولة نامية و8 دول مصنعة)[7]، وفي نهاية الاجتماع

---

(1) – عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسية، ج 6، المرجع السابق، ص 310.

(2) – محرز عفرون، المصدر السابق، ص 511.

(3) – عبد القادر رزيق المخادمي، الحوار بين الشمال والجنوب، المرجع السابق، ص 40.

(4) – مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية(1961-1983)، المرجع السابق، ص 328.

(5) – عبد القادر رزيق المخادمي، الحوار بين الشمال والجنوب، المرجع السابق، ص 42.

(6) – مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية(1961-1983)، المرجع السابق، ص ص 329، 330.

(7) – عبد القادر رزيق المخادمي، الحوار بين الشمال والجنوب، المرجع السابق، ص ص 43، 44.

التحضيري أوحى المؤتمر بعقد اجتماع المؤتمر على المستوى الوزاري في 16 ديسمبر 1975، كما أوصى الاجتماع التحضيري على أن أعمال اللجان الأربعة(لجنة الطاقة، لجنة المواد الأولية، لجنة التنمية، لجنة الشؤون المالية)، بصورة موازية ومترابطة مع بعضها على أساس الاختصاصات المحددة[1].

وقد أعطى المؤتمر الوزاري اللجان الأربعة عام 1976 فرصة مناقشة مسائل النظام الاقتصادي الدولي الجديد، وتجدر الاشارة إلى أن المؤتمر فشل بسبب اختلاف البلدان النامية فيما بينها بصدد جدول الأعمال للمؤتمر، إلا أنه تم تجاوز الخلافات، إذ اجتمعت هذه الأخيرة خلال 5-14 جانفي 1976 في باريس وأعدت وثيقة تتضمن جميع مطالب البلدان النامية، وقد رفضت الدول المتقدمة جدول الأعمال هذا[2]، وقد توقفت أعمال المؤتمر دام بضعة أشهر أثناء تولي الرئيس كارتر مقاليد الحكم وانتقاله إلى البيت الأبيض[3]، بعد انتخاب كارتر كشفت حقيقة الموقف الموقف الأمريكي، وهذا ما عبرت عنه برقية كسنجر إلى وزير خارجية هولندا، والتي أشار فيها إلى أن هدف الولايات المتحدة من مؤتمر باريس هو إحداث فجوة بين البلدان النامية[4]، وعزل منظمة الأوبك عنها[5]، وبدأت بلدان العالم الثالث تتعرض لأزمات بسبب الإمبريالية التي اتبعتها الدول الغربية اتجاهها، واعتبر المراقبون الغربيون بأن ارتفاع أسعار النفط هو أكبر دليل على فقدان التضامن بين بلدان العالم الثالث، الأمر الذي أدى إلى اتساع الهوة بينما أصبح يسمى بالعالم الثالث والعالم الرابع[6]، وقد بدأت بوادر الانشقاق تظهر، الأمر الذي كاد أن يشكل خطرا على وحدة العالم الثالث لولا انعقاد المؤتمر الخامس لحركة عدم الانحياز الذي عمل على لفت الأنظار لوضع بلدان العالم الثالث، وتضمن أيضا التأكيد على إقامة نظام اقتصادي دولي جديد[7].

---

(1) – مختار مزراق، حركة عدم الإنحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)، المرجع السابق، ص 330.

(2) – نفسه، ص 331.

(3) – عبد القادر رزيق المخادمي، الحوار بين الشمال والجنوب، المرجع السابق، ص 62.

(4) – مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية(1961-1983)، المرجع السابق، ص 332.

(5) – عبد القادر رزيق المخادمي، الحوار بين الشمال والجنوب، المرجع السابق، ص 82.

(6) –العالم الرابع: يقصد به البلدان 25 التي تأتي من حيث المرتبة، في مؤخرة بلدان العالم الثالث التي يزيد عددها عن 100 دولة. (ينظر: مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية(1961-1983)، المرجع السابق، ص333.)

(7) –نفسه، ص 333.

خاتمة

خاتمة:

لم تكن نشأة حركة عدم الانحياز صدفة بل كانت نتيجة التغيرات السياسية والعسكرية والاقتصادية، التي عرفها العالم منذ بداية الخمسينيات من القرن العشرين.

ويعتبر مؤتمر باندونغ أول ساحة دولية تأكد من خلالها ظهور التكتل الآفرو آسيوي، الذي تحول إلى حركة عدم الانحياز فيما بعد، وكان الإعلان عنها رسميا في مؤتمر بلغراد، وقد جاءت هذه الحركة في خضم ظهور الحرب الباردة وإنقسام العالم إلى كتلتين متناقضتين، كاد التنافس بينهما أن يؤدي إلى حرب عالمية ثالثة، فكان لهذه الأخيرة دورا فعال في تخفيف حدة التوتر بين الكتلتين.

كانت اهتمامات الحركة في مرحلتها الأولى السابقة لمؤتمر الجزائر المنعقد عام 1973 تتمحور على ما يلي:

- المطالبة بحق تقرير المصير.
- مساندة الحركات التحررية.
- التنديد بالتمييز العنصري.
- محاربة الاستعمار.
- العمل على تحقيق الانفراج الدولي.
- المطالبة بإزالة القواعد العسكرية.

شهدت اهتمامات ومبادئ حركة عدم الانحياز مطلع السبعينات من القرن الماضي تطورات لتشمل مجالات جديدة، خاصة بعد انعقاد المؤتمر الرابع بالجزائر عام 1973 والذي كانت أهدافه تتمثل في ما يلي:

- الاهتمام بمشكلة التخلف ودعم التنمية.
- المطالبة بنظام اقتصادي عالمي.
- تدعيم الاستقلال السياسي بالاقتصادي.
- تشجيع الحوار بين الشمال والجنوب.
- وضع برنامج للتعاون الاقتصادي.
- مراقبة الشركات الأجنبية الاحتكارية.

وينبغي أيضا أن نشير إلى أهم الأحداث التي جاءت بعد انعقاد المؤتمر الرابع عام 1973 وهي:

- حرب أكتوبر 1973.
- الأزمة البترولية.
- انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة في 1974/04/10، التي شارك فيها الرئيس هواري بومدين، مطالبا باسم حركة عدم الانحياز بنظام اقتصادي دولي جديد، وهذا ما عبر عنه في مؤتمرها الرابع.

والجدير بالذكر أن هذه الحركة لم تتوقف عند هذا المؤتمر، بل واصلت مسيرتها النضالية من خلال المؤتمرات التي جاءت بعد مؤتمر الجزائر.

أما في ما يخص مستقبل هذه الحركة، فإنه من الصعب التكهن أو التنبؤ بآفاق الحركة نظرا لديناميكية المتزايدة التي تتمتع بها العلاقات الدولية في عصرنا من جهة، والتطورات السريعة التي تمر بها الحركة نفسها من جهة أخرى.

الملاحق

الملحق رقم (01)

مشيرة زمنية خاصة بمؤتمرات شعوب قارتي آسيا وافريقيا قبل 1961

1-مؤتمرات شعوب آسيا:

اسم المؤتمر	الهدف منه	مكان وتاريخ انعقاد المؤتمر
مؤتمر بيرفيل	وقد عرف (المؤتمر العالمي للسلام) وحضره عدد كبير من شعوب آسيا، ونددت الوفود المشاركة في هذا المؤتمر بالسياسة الاستعمارية الأوربية التي يمارسها الاستعمار الأوربي في المستعمرات الآسيوية.	**أوت 1926**
مؤتمر ناكازاكي	ويعتبر أول مؤتمر دولي آسيوي نادى بضرورة إقامة تعاون وترابط بين البلدان الآسيوية.	**من 1 إلى 3 أوت 1926 باليابان**
مؤتمر طوكيو	وقد شارك فيه ممثلو الدول التي إحتلتها الجيوش اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية، وهكذا يكون قد اكتسى هذا المؤتمر طابعا مناهضا للسياسة التوسعية اليابانية.	**من 5 إلى 6 نوفمبر 1943**
مؤتمر نيودلهي الأول	وتكمن أهمية هذا المؤتمر في مساهمته في تصاعد نضال الشعوب الآسيوية	**من 23 مارس إلى 2 أفريل 1947.**
مؤتمر نيودلهي الثاني	يعتبر مرحلة مهمة ومتقدمة في تشكيل المجموعة الآسيوية	**من 20 إلى 23 جانفي 1949.**
مؤتمر باجيو	كان الهدف منه إقامة كتلة آسيوية لمواجهة الصين الاشتراكية	**من 26 إلى 30 مايو 1950**
مؤتمر كولومبو	حضرته 05 دول، حيث تدارس المؤتمر المخاطر الناجمة عن الحرب الباردة.	**5 أفريل 1954 بسيري لانكا**

[1] – مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)، المرجع السابق، 20 -23.

2- مؤتمرات شعوب افريقيا:

اسم المؤتمر	الهدف منه	مكان وتاريخ انعقاد المؤتمر
المؤتمر الافريقي الأول	كان الهدف منه التنديد بالعنصرية والدفاع عن حقوق شعوب قارتي إفريقيا وآسيا	**1919 بباريس**
المؤتمر الافريقي الثاني	كان الهدف منه التعريف بقضايا شعوب مستعمرات إفريقيا والاضطهاد الذي تعانيه هذه الشعوب على يد الأقلية البيضاء	**1921**
المؤتمر الافريقي الثالث	اختلف هذا المؤتمر عن المؤتمرات السابقة بحضور بعض الشخصيات الأوروبية الاشتراكية مثل "هارولد لاسكي" والكاتب الانجليزي هـ.ج. ولسن	**1923 بلندن**
المؤتمر الافريقي الرابع	اشترك فيه أكثر من 100 مندوب، إذ ندد هذا الأخير بالاستعمار واعتبره عاملا ومصدرا لاندلاع الحروب.	**1947 بنيويورك**
المؤتمر الافريقي الخامس	انعقد برئاسة الدكتور "ديبوا"، وقد اتخذ عدة قرارات من بينها التأكيد على وحدة افريقيا الغربية والاستقلال التام والكامل لشعوب هذه المنطقة	**1949 في مدينة "مانشيستر" في بريطانيا**

[1] – مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961–1983)، المرجع السابق، 24 ، 25.

الملحق رقم (02)

مشيرة زمنية خاصة بالمؤتمر الأول لحركة عدم الانحياز

مؤتمر القمة الأول لحركة عدم الانحياز (بلغراد 1961)

(أ) تاريخ و مكان انعقاد المؤتمر: انعقد في بلغراد في الفترة ما بين 1 ـ 6 سبتمبر 1961.

(ب) البلدان المشاركة:

(1) البلدان المشاركة بصفة عضو: أفغانستان ـ المملكة العربية السعودية ـ المغرب ـ بورما ـ كمبوديا ـ سيلان ـ الجزائر ـ الكونغو ـ كوبا ـ قبرص ـ إثيوبيا ـ غانا ـ غينيا ـ الهند ـ إندونيسيا ـ العراق ـ لبنان ـ مالي ـ نيبال ـ ج.ع.م ـ الصومال ـ السودان ـ تونس ـ اليمن و يوغسلافيا.

(2) البلدان المشاركة بصفة ملاحظ: بوليفيا ـ البرازيل و الأكوادور.

[1] ـ مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)، المرجع السابق، ص 364.

الملحق رقم (03)

مشيرة زمنية خاصة بالمؤتمر الثاني لحركة عدم الانحياز

مؤتمر القمة الثاني لحركة عدم الانحياز (القاهرة 1964).

(أ) تاريخ و مكان انعقاد المؤتمر: انعقد في القاهرة في الفترة ما بين 5 ـ 10 أكتوبر 1964.

(ب) البلدان المشاركة:

(1) البلدان المشاركة بصفة عضو: أفغانستان ـ المملكة العربية السعودية ـ أنغولا ـ المغرب ـ بورما ـ بوروندي ـ الكاميرون ـ الجزائر ـ كمبوديا ـ سيلان ـ الكونغو برازافيل ـ كوبا ـ قبرص ـ الداهومي ـ غانا ـ إثيوبيا ـ غينيا ـ الهند ـ إندونيسيا ـ العراق ـ الأردن ـ كينيا ـ الكويت ـ لاووس ـ لبنان ـ ليبيريا ـ ليبيا ـ مالاوي ـ مالي ـ موريتانيا ـ النيبال ـ نيجيريا ـ أوغندا ـ السنغال ـ سيراليون ـ الصومال ـ السودان ـ سوريا ـ التشاد ـ تونس ـ الطوغو ـ ج . ع .م ـ جمهورية إفريقيا الوسطى ـ تنجانيقا ـ الجمهورية العربية اليمنية ـ يوغسلافيا و زامبيا.

(2) البلدان المشاركة بصفة ملاحظ: الأرجنتين ـ بوليفيا ـ البرازيل ـ الشيلي ـ فنلندا ـ جامايكا ـ المكسيك ترينيداد و توباغو ـ الأورغواي و فنزويلا.

[1] ـ مختار مزراق، دور حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (بلغراد1961- بلغراد 1983) ، المرجع السابق، ص ص 357، 388.

الملحق رقم (04)

مشيرة زمنية خاصة بالمؤتمر الثالث لحركة عدم الانحياز

مؤتمر القمة الثالث لحركة عدم الانحياز (لوزاكا 1970).

(أ) تاريخ و مكان انعقاد المؤتمر: انعقد المؤتمر في لوزاكا في الفترة ما بين 8-10 سبتمبر 1970.

(ب) البلدان المشاركة:

(1) البلدان المشاركة بصفة عضو: أفغانستان- المغرب- بتسوانا- الجزائر- بوروندي- الكاميرون - جمهورية أفريقيا الوسطى- سيلان- الكونغو برازافيل- الكونغو كينشاسا- كوبا- أثيوبيا- غانا- غينيا الاستوائية- غينيا- غيانا- الهند- اندونيسيا- العراق- جامايكا- كينيا- الكويت- لاووس- لبنان- لوسوتو - ليبيريا- ليبيا- ماليزيا- مالي- موريتانيا- نيبال- نيجيريا- رواندا- السينغال- سيراليون- الصومال- اليمن الجنوبية- سنغافورة- السودان- سوازيلاند- سوريا- التشاد- تانزانيا- ترينيداد وتوباغو- الطوغو- تونس - أغندا- ج م ع- اليمن- يوغسلافيا وزامبيا.

(2) البلدان المشاركة بصفة ملاحظ: الأرجنتين- النمسا- بربادوس- بوليفيا- البرازيل- الشيلي- فنزويلا- الأكوادور- البيرو- جمهورية جنوب فيتنام والارغواي.

[1] - مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)، المرجع السابق، ص 367.

الملحق رقم (05)

مشيرة زمنية خاصة بالمؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز

مؤتمر القمة الرابع لحركة عدم الانحياز (الجزائر 1973).

(أ) تاريخ و مكان انعقاد المؤتمر: انعقد المؤتمر في الجزائر في الفترة ما بين 5-9 سبتمبر 1973.

(ب) البلدان المشاركة:

(1) البلدان المشاركة بصفة عضو: أفغانستان ـ المغرب ـ المملكة السعودية ـ الجزائر ـ الأرجنتين ـ بنغلاديش ـ البحرين ـ بورما ـ بوتسوانا ـ بوروندي ـ بوتان ـ كمبوديا ـ الكاميرون ـ الشيلي ـ قبرص ـ الكونغو ـ ساحل العاج ـ كوبا ـ الداهومي ـ مصر ـ الإمارات العربية المتحدة ـ إثيوبيا ـ الغابون ـ غانا ـ غينيا ـ غينيا الاستوائية ـ الهند ـ غيانا ـ إندونيسيا ـ العراق ـ جامايكا ـ الأردن ـ كينيا ـ الكويت ـ لاووس ـ لوسوتو ـ لبنان ـ ليبيريا ـ ليبيا ـ مدغشقر ـ ماليزيا ـ مالي ـ موريس ـ موريتانيا ـ نيبال ـ النيجر ـ نيجيريا ـ عمان ـ أغندا ـ البيرو ـ قطر ـ جمهورية إفريقيا الوسطى ـ رواندا ـ السينغال ـ سيراليون ـ سنغافورة ـ الصومال ـ السودان ـ سري لانكا ـ سوازيلاندا ـ سوريا ـ تنزانيا ـ التشاد ـ الطوغو ـ ترينيداد و توباغو ـ تونس ـ فولتا العليا ـ فيتنام الجنوبية ـ جمهورية اليمن الجنوبية ـ يوغسلافيا ـ زائير و زامبيا.

(2) البلدان المشاركة بصفة ملاحظ: النمسا ـ بربادوس ـ بوليفيا ـ البرازيل ـ كولومبيا و الإكوادور.

(3) حركات التحرر:

ـ الحركة الشعبية لتحرير أنغولا.

ـ الجبهة الوطنية لتحرير أنغولا.

ـ جبهة تحرير الموزمبيق.

ـ الحزب الإفريقي لاستقلال غينيا البرتغالية و جزر الرأس الأخضر.

ـ المنظمة الشعبية لجنوب غرب إفريقيا.

ـ المؤتمر الوطني الإفريقي.

ـ المؤتمر الإفريقي.

ـ اتحاد الشعب الإفريقي الزيمبابوي.

ـ جبهة التحرير الوطني للقمر.

ـ منظمة التحرير الفلسطينية.

ـ الحزب الاشتراكي لبورتوريكو.

[1] ـ مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)، المرجع السابق، ص 369-370.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ **المصادر:**

- **باللغة العربية:**

أ/ الوثائق الرسمية:

1. جبهة التحرير الوطني، **الميثاق الوطني 1976**، المعهد التربوي، الجزائر، 1976.
2. وزارة الإعلام والثقافة، **خطب الرئيس هواري بومدين (02جويلية1973- 03 سبتمبر 1974)**، ج 5، المطبعة الكبيرة النصر، قسنطينة، د. ت.

ب/ المذكرات الشخصية:

1. محرز عفرون، **مذكرات من وراء القبور**، ج 1، تر: حاج مسعود مسعود، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

ج/ الكتب:

1. الإبراهيمي محمد البشير، **آثار محمد البشير الإبراهيمي (1954-1964)**، تق: أحمد طالب الإبراهيمي، ج5، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

2. بجاوي محمد ، **الثورة الجزائرية والقانون (1960-1961)**، ط 2، تر: علي الخش، دار الرائد للكتاب، 2005.

3. بن خدة بن يوسف، **جذور أول نوفمبر 1954**، ط 3، تر: مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

4. الديب فتحي، **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط 2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1992.

5. قليل عمار، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج3، ط 1، دار البعث للنشر والتوزيع، الجزائر، 1991.

6. جواهر لال نهرو، **لمحات من تاريخ العالم**، د .ط، دار المعارف، مصر،2003.

7. هنري كسنجر، **الدبلوماسية من الحرب الباردة إلى يومنا هذا**، تر: مالك فاضل البديري، د.ط، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 1995.

- **باللغة الفرنسية،**

1. Harbi Mohammed, **les Archives de la révolution Algérienne**, paris, les edetions jeunes, Afrique, PARIS, 1988.

❖ **المراجع:**

أ/ الكتب:

1. الأزعر محمد خالد، **المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة**، ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان،1991.

2. بدوي محمد طه، **مدخل إلى عالم العلاقات الدولية**، د.ط، دار النهضة، بيروت، 1972.

3. بشير بلاح وآخرون، **تاريخ الجزائر المعاصر، (1830-1989)**، ج 2، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

4. بلقاسم محمد وآخرون، **القواعد الخلفية للثورة الجزائرية –الجبهة الشرقية- 1954-1962**، د.ط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وأول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

5. بوعزيز يحي، **ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين**، ج 3، دار الغرب للنشر، الجزائر، 1995.

6. بومايدة عمار، **بومدين والآخرون ما قاله...وما أثبتته الأيام...**، د. ط، دار المعرفة، الجزائر، 2008.

7. حاطوم نور الدين، **تاريخ عصرنا منذ 1945**، دار الفكر، ط 2 ، لبنان، 2006.

8. حقي سعد، **مقدمة في العلاقات الدولية**، ط 1، دار وائل للطباعة والنشر، بغداد، 2000.

9. حمدان جمال، **استراتجية الاستعمار والتحرر**، ط 1، دار الشروق، بيروت، 1983.

10. أبو زكرياء يحي ، **الجزائر من أحمد بن بلة إلى عبد العزيز بوتفليقة**، د .ط، ناشري للنشر الالكتروني، د. م، 2003.

11. زوزو عبد الحميد، **تاريخ الاستعمار والتحرر في افريقيا وآسيا**، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997.

12. السروجي محمد، **سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال الى منتصف القرن العشرين**، د.ط، مركز الاسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005.

13. السيد سليم محمد، **تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين**، ط 2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

14. شكري علي يوسف، **المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة**، د. ط، ابتراك للنشر والتزيع، القاهرة، 2002.

15. شكري محمد عزيز، **الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية**، د .ط، عالم المعرفة، الكويت، 1978.

16. صبح علي، **الصراع الدولي في نصف قرن 1945-1995**، ط 2، دار المنهل، بيروت، 2006.

17. الصديق محمد الصالح، **أعلام من المغرب العربي**، ج 3، ط 2، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

18. طشطوش هايل عبد المولى، **مقدمة في العلاقات الدولية**، د .ط، د. ن، د. م، 2010.

19. أبو عامود محمد سعد، **العلاقات الدولية المعاصرة**، د. ط، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2007.

20. عبد الستار لبيب، **أحداث القرن العشرين من 1919**، ط 6، دار المشرق، لبنان.

21. علوان شريف جويد، **سياسة عدم الانحياز وآفاق تطورها**، ج 93، منشورات الجاحظية، بغداد،1971.

22. عميمور محي الدين ، **ايام مع رئيس هواري بومدين وذكريات أخرى**، ط 1، دار اقرأ للنشر والتوزيع، بيروت، 1995.

23. الفرنواني سفير طه، **الصراع العربي الاسرئيلي في ضمير دبلوماسي مصري**، د .ط، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1994.

24. بن قفة خالد عمر، **اغتيال بومدين بين الوهم... الحقيقة**، د .ط، قصر الكتاب للنشر والتوزيع، البليدة، 1997.

25. كبير سليمة، **الرئيس هواري بومدين زعيم معارك التحرير والتعمير**،د .ط، المكتبة الخضراء للنشر، الجزائر، د. ت.

26. الكعكي يحي أحمد، **عدم الانحياز بين النظرية والتطبيق**، د. ط، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.

27. الكعكي يحي أحمد، **الشرق الأوسط وصراع العولمة**، ط 1، دار النهضة العربية، لبنان، 2002.

28. لوب جاك، **العالم الثالث وتحديات البقاء**، تر أحمد فؤاد، د. ط، عالم المعرفة، الكويت، 1986.

29. المخادمي عبد القادر رزيق، **الحوار بين الشمال والجنوب**، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

30. المخادمي عبد القادر رزيق، **النظام الدولي الجديد الثابت... والمتغير**، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

31. مختار مزراق، **حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية(1961-1983)**، د. ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988.

32. مقلد اسماعيل صبري، **العلاقات السياسية الدولية دراسة في الأصول والنظريات**، د .ط، المكتبة الأكاديمية، القاهر، 1991.

33. منتصر صلاح، **الذين غيروا القرن العشرين**، ط 1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 2000.

34. منذر محمد، **مبادئ في العلاقات الدولية**، د. ط، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2002.

35. نافعة حسن، **الأمم المتحدة في نصف قرن دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ 1945**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، د .ط، الكويت، 1995.

36. بن نبي مالك، **فكرة الآسيوية الافريقية في ضوء مؤتمر باندونغ**، تر: عبد القادر شاهين، د. ط، دار الفكر، دمشق، 1981.

37. النصار ممدوح ووهبان أحمد، **التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى (1815-1991)**، د .ط، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2005.

38. هيلر روبرت لي، **تاريخ العالم في القرن 20(1970-1979)**، د. ط، Edition Geps، لبنان، 2005.

39. ياغي إسماعيل احمد، **الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية**، ط 3، دار المريخ للنشر، الرياض، 1973.

40. يوليف حتى ناصيف، **النظرية في العلاقات الدولية**، د. ط، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، د. م، د .ت.

ب/ الدوريات:

- **الجرائد:**

1. جريدة المجاهد، ع 104، سبتمبر 1961.

- **المجلات:**

1. مجلة الأصالة، مج 5، ع 15، 1971.
2. المجلة الجزائرية للعلاقات الدولية ، ع 10، 1988.
3. مجلة السياسة الدولية، ع 107، يناير 1992.

ج/ الرسائل الجامعية:

1. العابد أسماء، **دور الجزائر في حركة عدم الانحياز من خلال مؤتمر الجزائر عام 1973 أنموذجا**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قطب شتمة، بسكرة، 2014-2015.
2. العايب سليم، **الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2010.
3. ليتيم عيسى، **الكتلة الآفروآسيوية وقضايا التحرر (القضية الجزائرية أنموذجا)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005.
4. مزراق مختار، **دور حركة عدم الانحيازفي العلاقات الدولية (بلغراد 1961-بلغراد 1989)**، أطروحة لنيل شهادة دكتوره دولة في العلوم السياسية، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2007/2008.
5. مهدي نصر الدين وبن زاهية مسعودة، **التطور السياسي لحركة عدم الانحياز في ظل التوازنات الدولية والتحولات التي وقعت لما بعد مؤتمر الجزائر**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2012/2011.

د/ الموسوعات والقواميس:

- **الموسوعات،**

1. بوذينة محمد، **موسوعة أحداث العالم بالقرن العشرين**، ج 3، منشورات بوذينة محمد ، تونس، 2000.
2. الصفدي سفيان، **الموسوعة التاريخية للدول العالم وقادتها**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأرد، 2000.
3. أبو عيشة عبد الفتاح، **موسوعة القادة السياسين عرب وأجانب**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
4. أبو فاضل وهيب، **موسوعة عالم التاريخ والحضارة**، ج 7، ط 2، نوبليس للنشر والتوزيع، د م، 2005.
5. الكيالي عبد الوهاب وآخرون، **موسوعة السياسة**، ج 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، د ت.
6. الكيالي عبد الوهاب وآخرون، **موسوعة السياسة**، ج 2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، د ت.
7. الكيالي عبد الوهاب وآخرون، **موسوعة السياسة**، ج 5، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1990.
8. الكيالي عبد الوهاب وآخرون، **موسوعة السياسة**، ج 6، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، د. ت.

- **القواميس والمعاجم:**

1. عبد الناصر جمال، **المعجم الاقتصادي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
2. مقلاتي عبد الله، **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، وزارة الثقافة، 2008.
3. نبهان يحي محمد، **معجم مصطلحات التارخية**، دار يافا للنشر والتوزيع، الاردن، 2005.

الفهارس

فهرس الأعلام

-أ-

الملك فيصل: 23- 26

الولدان ستروم: 31

أحمد سوكارنو: 17- 23

إسماعيل صبري: 5

أنديرا غاندي: 21- 23

أنور السادات: 22- 36

-ب-

باندرا نايكة: 21

بن يوسف بن خدة: 17

-ج-

جمال عبد الناصر: 6- 17- 19

جواهر لال نهرو: 6- 21

جوزيف بروز تيتو: 6- 17- 21

جون فوستر دالاس: 13

جيسكار ديستان: 30- 39

-ح-

حافظ الأسد: 32

حسن الثاني: 31

-خ-

خورتشوف: 14

- س -

سلفادور أليلندي: 23- 36

سمير أمين: 25

-غ-

غورتشوف: 18

-ف-

فورد: 39

فيدال كاسترو: 19- 23

-ك-

كينيدي: 15- 18

-م-

ماسينيسا: 31

محمد طلعت الغنيمي: 5

موديبوكيتا: 21

-ن-

نيكروما: 19- 21

-هـ-

هواري بومدين: 24- 30- 31- 32- 34- 37

-ي-

يوغرطة: 31

فهرس الأماكن

-أ-

الإتحاد السوفياتي: 10- 14- 17

البرتغال: 22

الجزائر: 23- 30- 31- 34- 36- 37

الخليج العربي: 37

الشرق الأوسط: 22

الشيلي: 36

الصحراء الغربية: 31- 35

العراق: 30

الفيتنام: 22- 35

القاهرة: 19

الكونغو: 19

المغرب العربي: 35

المملكة العربية السعودية: 36- 37

الهند: 6

الولايات المتحدة الأمريكية: 13- 22- 26- 37- 38- 39- 40

اليابان: 37- 38- 39

إسرائيل: 26- 31- 35- 36

إفريقيا: 31

أنغولا: 24- 35

إيران: 30

أوروبا: 37- 38

-ب-

باريس: 39- 40

برنسيب: 35

بلغراد: 17

-ت-

تل أبيب: 36

تونس: 36

-ج-

جزر المارتينك: 39

جنوب إفريقيا: 22- 24

جنوب شرق آسيا: 22

-ر-

رأس الرجاء الأخضر: 24- 35

روديسيا: 22

-ز-

زامبيا: 21- 24

زيمبابوي: 22- 24

-س-

ساو: 24

ساوتومي: 35

سوريا: 26

سيناء: 35- 36

-غ-

غينيا: 24

-ف-

فرنسا: 36- 39

-ق-

قبرص: 22

قناة السويس: 35- 36

-ك-

كمبوديا: 22- 35

كندا: 37

كوبا: 20

كولومبو: 19

-ل-

لوزاكا: 21

لاووس: 22- 35

ليبيا: 37

-م-

مصر: 19-26- 35

موزامبيق: 24- 35

-ن-

ناميبيا:22

نيويورك: 21

-هـ-

هولندا: 37- 40

-ي-

يوغسلافيا: 10-14-17

فهرس الموضوعات

الصفحة

إهداء

شكر وعرفان

قائمة المختصرات

مقدمة **3-1**

الفصل الأول: الخلفية التاريخية لحركة عدم الانحياز

المبحث الأول: عدم الانحياز: النشأة والمبادئ **13-5**

المطلب الأول: مفهوم عدم الانحياز وعلاقته بالحياد **5**

المطلب الثاني: ظروف تأسيس حركة عدم الانحياز **9**

المطلب الثالث: مبادئ وأهداف حركة عد الانحياز **11**

المبحث الثاني: مواقف الكتلتين من حركة عدم الانحياز **16-14**

المطلب الأول: في مرحلة إدانة الكتلتين لحركة عدم الانحياز **14**

المطلب الثاني: في مرحلة التأييد ومحاولات الاحتواء **15**

الفصل الثاني:سير الحركة عبر مؤتمراتها (1961-1973)

المبحث الأول: المؤتمرات التي سبقت مؤتمر الجزائر. **23-18**

المطلب الأول: مؤتمر بلغراد التأسيسي (1961). **18**

المطلب الثاني: مؤتمر القاهرة (1964) **20**

المطلب الثالث : مؤتمر لوزاكا (1970) **22**

المبحث الثاني: مؤتمر الجزائر 1973 **29-24**

المطلب الأول: سير أعمال المؤتمر الرابع **24**

المطلب الثاني: القضايا التي ناقشها المؤتمر الرابع **25**

المطلب الثالث: القرارات التي خرج بها المؤتمر الرابع **27**

الفصل الثالث: الآثار الإقليمية والدولية للمؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز

المبحث الأول: الآثار الإقليمية للمؤتمر الرابع	**35-31**
المطلب الأول: آثاره السياسية	**31**
المطلب الثاني: آثاره الاقتصادية	**33**
المبحث الثاني: الآثار الدولية للمؤتمر الرابع	**41-36**
المطلب الأول: آثاره السياسية	**36**
المطلب الثاني: آثاره الاقتصادية	**38**
خاتمة	**44-43**
قائمة الملاحق	**51-46**
قائمة المصادر والمراجع	**58-53**
فهرس الأعلام	**60**
فهرس الأماكن	**62-61**
فهرس الموضوعات	**64-63**